

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عمار ثليجي - الأغواط  
كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
قسم العلوم المالية والمحاسبة  
تخصص: محاسبة وجباية معمقة



مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبة

# أهمية النسب المالية في التحليل المالي للقوائم المالية بالمؤسسة الاقتصادية

دراسة حالة بمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز بولاية الأغواط

تحت إشراف:  
محمد لمين حساب

إعداد الطلبة:  
هناء مولاي  
إحسان قفاف

## لجنة المناقشة

أ. د. علال بن ثابت	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
د. محمد لمين حساب	أستاذ محاضر أ	مقررا
د. سميرة مشراوي	أستاذ محاضر أ	ممتحنا

السنة الجامعية 2022/2021



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شكر

قال تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾

فالحمد والشكر كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك والصلاة والسلام على أفضل خلق الله الذي بسنته اهتدينا وبالقرآن الكريم المنزل تعلمنا وبسورة العلق أنارت دربنا وفتحت طريق العلم لنا .

نتقدم بشكرنا الجزيل والثناء الخالص والتقدير ، إلى نبع العون، إلى من وجهنا دون وهن، الى من زودنا بكل شحن، إلى الدكتور القدير محمد لمين حساب لتفضله للإشراف على هذا البحث وعلى سعة صدره وعلى حرصه أن يخرج هذا البحث في صورة كاملة دون أي نقائص دمت الشعاع المنير وجزاك الله عنا كل خير ، كما نتفضل بشكرنا إلى لجنة المناقشة على قراءة وتقييم هذه المذكرة وما يقدموه لنا من تصحيحات وتوجيهات.

كما نتقدم بأسمى معاني الشكر والعرفان إلى كل أساتذة قسم العلوم المالية والمحاسبة وكل من رافقونا طيلة مسارنا الدراسي الذين حرصوا على تلقينا العلم والمعرفة .

كما نتوجه بالشكر إلى كل من ساندنا بدعواته الصادقة ، أو تمنياته المخلصة. نشكركم جميعا ونتمنى من الله عز وجل أن يجعل ذلك في ميزان حسناتكم

# إهداء

الحمد لله الذي لا يحمد على النعمة سواه، الحمد لله الذي مهد لي طريق النجاح أهدي ثمرة جهدي المتواضع:

إلى من قال فيهم الرحمن " وقل ربي ارحمها كما ربياني صغيرا "

إلى من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعاء، إلى نبع العطاء و جنتي في الدنيا و أعلى إنسان في الوجود أمي الحبيبة أطال الله في عمرها.

إلى الحبيب الغالي الذي تحمل مشقة الحياة من أجل أن يوفر لي سبيل العلم وعلمني معنى الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه، أبي العزيز أطال الله في عمره.

إلى إخوتي الأعزاء وأخواتي العزيزات وكل من يقربنا من قريب أو من بعيد إلى كل عائلة مولاي.

إلى كل الأساتذة الذين رافقوني في مشواري الدراسي وخاصة الذين ساعدوني في إعداد هذا العمل المتواضع.

إلى رفقاء الدرب الذين كانوا بمثابة إخوة، زملائي وأصدقائي الأعزاء في الدراسة تخصص محاسبة وجباية معمقة دفعة 2022

إلى أصدقائي كل واحد باسمه.

إلى كل من وسعه قلبي ولم تسعه ورقتي.

اللهم انفعني بما علمتني، وعلمني ما ينفعني، وزدني علما.

## هنا

# إهداء

إلى رمز الوفاء وفيض السخاء و جود العطاء عند البلاء من قال فيها الرسول صلى الله عليه و سلم  
الجنة تحت أقدام الأمهات، إلى من سهرت الليالي من أجل راحتي و أضاءت لي الدرب بالشموع  
إلى أول ما تلفظت به شفاهي أي ثم أي ثم أي حفظها الله و أطال في عمرها.

إلى الذي تعلمت منه أبجدية القراءة و أبجدية الحياة و رافقتني رعايته الساهرة طوال مسار دربي في  
تحصيل المعرفة وحتى ثمارها، فتعلمت منه حب الله و حب الصدق و الثبات على المبدأ أي الحبيب  
حفظك الله وجزاك الجزاء الأوفر و أطال في عمرك.

إلى إخوتي الأعزاء، وأخواتي العزيزات .

إلى كل العائلة الغالية " قفاف " كبيرها وصغيرها أدامها الله عطرا عبر الأجيال.

إلى جميع الأهل والأقارب.

إلى كل الأساتذة الذين بذلوا جهدنا وشرفونا بالاطلاع على هذي التحصيل العلمي

إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات، إلى من سأفتقدهم وأتمنى أن يفتقدوني، إلى من أحببتهم كأخوتي  
في الله زملائي وأصدقائي في الدراسة تخصص محاسبة وجباية معمقة دفعة 2022/2021

إلى من جمعني بهم القدر في الحياة أصدقائي.

# إحسان

# ملخص الدراسة

### الملخص:

هدفت هذه الدراسة التي تحمل عنوان "أهمية النسب المالية في التحليل المالي للقوائم المالية للمؤسسة الاقتصادية" لإبراز أهمية التحليل المالي و التطرق للتحليل باستخدام النسب المالية لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز لولاية الأغواط خلال فترة (2019-2020)، من خلال تطبيق بعض النسب المالية على القوائم المالية، وذلك بالاعتماد على الميزانية وجدول حسابات النتائج، وقد أسفرت هذه الدراسة عن عدة نتائج أهمها أن المؤسسة ليست في وضعية جيدة وهذا من خلال مختلف النسب التي قمنا بحسابها ثم تحليلها كما حققت المؤسسة أرقام سالبة تتعلق بالنتيجة الصافية وهذا يدل على أن المؤسسة تكبدت خسائر في فترة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: تحليل مالي، نسب مالية، قوائم مالية.

### Abstract:

This study, entitled "The role of financial analysis in the diagnosis of the financial position of the economic institution", aimed to highlight the importance of financial analysis and address the analysis of the financial position of the Electricity and Gas Distribution Corporation in Laghouat , for the period (2019 to 2020), by applying financial diagnostic tools and methods to financial statements using financial balance indicators and some financial ratios based on the budget and the calculation of results, this study has reached several conclusions, the most important of which has been:

That the institution is in a bad position and this through the various ratios that we calculated and then analyzed to know the real financial position of the institution and make the appropriate decisions for it as the institution achieved negative numbers related to the net result and this indicates that the institution achieved losses during the years of study.

**Keywords:** Financial Function, Diagnosis and Financial Analysis, Financial Analysis Tools

# فهرس المحتويات

IV	الشكر
V	الاهداءات
VII	ملخص الدراسة
IX	فهرس المحتويات
XII	فهرس الأشكال
XIV	فهرس الجداول
XVI	فهرس الملاحق
أ - هـ	مقدمة
23	<b>الفصل الأول: الإطار النظري لتحليل المالي القوائم المالية وفق النسب المالية</b>
24	تمهيد
25	<b>المبحث الأول: الإطار النظري للقوائم المالية</b>
25	المطلب الأول: مفهوم القوائم المالية
28	المطلب الثاني: أنواع القوائم المالية
39	<b>المبحث الثاني: الإطار النظري لتحليل المالي</b>
39	المطلب الأول: مفهوم التحليل المالي
44	المطلب الثاني: أساليب التحليل المالي
45	المطلب الثالث: الجهات المستفيدة من نتائج التحليل المالي
47	<b>المبحث الثالث: الإطار النظري النسب المالية</b>
47	المطلب الأول: مفهوم النسب المالية وأهميتها
50	المطلب الثاني: أنواع النسب المالية
54	خلاصة الفصل
55	<b>الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لدور النسب المالية في تحليل القوائم المالية بمديرية سونلغاز</b>
	<b>الأغواط</b>

56	تمهيد
57	المبحث الأول: عرض عام لشركة توزيع الكهرباء والغاز
57	المطلب الأول: التعريف بالمجموعة القابضة سونلغاز
59	المطلب الثاني: التعريف بمديرية التوزيع الأغواط سونلغاز
62	المطلب الثالث: التعريف بمصلحة المحاسبة والمالية ومهامها
64	المبحث الثاني: عرض لأهم القوائم المالية لمديرية توزيع الكهرباء والغاز بالأغواط
64	المطلب الأول: عرض وتقديم للميزانية المالية
69	المطلب الثاني: عرض وتقديم جدول حسابات النتائج
71	المبحث الثالث: تحليل النسب المالية للقوائم المالية لمديرية توزيع الكهرباء والغاز بالأغواط
71	المطلب الأول: تحليل نسب السيولة
72	المطلب الثاني: تحليل نسب التمويل
73	المطلب الثالث: تحليل نسب النشاط
73	المطلب الرابع: تحليل نسب المردودية
74	المطلب الخامس: تحليل مستويات النتائج وتغيراته
77	خلاصة الفصل
78	الخاتمة
81	المراجع
85	الملاحق

# فهرس الأشكال

الصفحة	عنون الشكل	رقم الشكل
27	أهداف القوائم المالية	( 1 – 1 )
43	المخطط العام لوظائف التحليل المالي	( 2 – 1 )
59	جميع فروع وشركات مجموعة سونلغاز القابضة	( 1 – 2 )
60	موقع مديرية التوزيع الأغواط في الخارطة التنظيمية للمديرية العامة	( 2 – 2 )
61	الخارطة التنظيمية لمديرية التوزيع بالأغواط	( 3 – 2 )
63	الخارطة التنظيمية لقسم المحاسبة والمالية لمديرية التوزيع بالأغواط	( 4 – 2 )
68	أعمدة بيانية للمقارنة بين الأصول للفترة (2019_2020)	( 5 – 2 )
68	أعمدة بيانية للمقارنة بين الخصوم للفترة (2019_2020)	( 6 – 2 )
70	تمثيل بياني بدائرة النسبية لمجموع الأعباء والإيرادات و النواتج	

# فهرس الجداول

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الجدول
30	الميزانية المالية حسب SFC	( 1 - 1 )
31	جدول حسابات النتائج (الدخل) حسب الطبيعة	( 2 - 1 )
33	جدول حسابات النتائج (الدخل) حسب الوظيفة	( 3 - 1 )
35	جدول التدفقات النقدية (الطريقة المباشرة)	( 4 - 1 )
36	التدفقات النقدية (الطريقة غير المباشرة)	( 5 - 1 )
38	جدول تغير الأموال الخاصة	( 6 - 1 )
50	نسب التمويل	( 7 - 1 )
51	نسب السيولة	( 8 - 1 )
51	نسب النشاط	( 9 - 1 )
53	نسب المردودية	( 10 - 1 )
64	أصول ميزانية مؤسسة سونلغاز خلال الفترة (2020_2019)	( 1 - 2 )
65	خصوم ميزانية مؤسسة سونلغاز خلال الفترة (2020_2019)	( 2 - 2 )
66	أصول الميزانية المختصرة مؤسسة سونلغاز خلال الفترة (2020_2019)	( 3 - 2 )
67	خصوم الميزانية المختصرة مؤسسة سونلغاز خلال الفترة (2020_2019)	( 4 - 2 )
67	أصول الميزانية المختصرة مؤسسة سونلغاز خلال الفترة (2020_2019)	( 5 - 2 )
67	خصوم الميزانية المختصرة مؤسسة سونلغاز خلال الفترة (2020_2019)	( 6 - 2 )
69	جدول حسابات النتائج لمؤسسة سونلغاز خلال الفترة (2020_2019)	( 7 - 2 )
71	حساب نسبة التمويل للفترة (2020_2019)	( 8 - 2 )
72	حساب نسبة السيولة للفترة (2020_2019)	( 9 - 2 )
73	حساب نسبة النشاط للفترة (2020_2019)	( 10 - 2 )
73	حساب نسبة المردودية للفترة (2020_2019)	( 11 - 2 )
74	حساب نسب مستويات النتائج للفترة ( 2020-2019 )	( 12 - 2 )
75	حساب تطورات مستويات النتائج للفترة ( 2020-2019 )	( 13 - 2 )

# فهرس الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
86	الميزانية المالية لمؤسسة سونلغاز جانب الأصول لسنة (2020-2019)	1
87	الميزانية المالية لمؤسسة سونلغاز جانب الخصوم لسنة (2020-2019)	2
88	جدول حساب النتائج لسنة (2020-2019)	3
89	جدول تدفقات الخزينة لسنة (2020-2019)	4

# مقدمة

تمهيد:

تعد المؤسسة المحور الأساسي الذي يدور حوله أي اقتصاد، وقد أصبحت العديد من الدول المتقدمة تعطي اهتماما بالغا للمؤسسات، حيث تعمل هذه المؤسسات من خلال وظائفها وخصائصها ومميزاتها إلى تحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية متعددة، وبالتالي فإن نشاط المؤسسة أصبح يهم العديد من الأطراف، سواء الأطراف التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالمؤسسة، مما أدى بالقوائم المالية أن تكون لها الصفة العمومية ولا بد من الإفصاح بها ليستفيد منها جميع الأطراف دون تحيز، إلا أن المعلومات المتواجدة في القوائم المالية تعتبر مشتتة لبعض الأطراف نظرا لزحمة الأرقام فيها، وهذا ما يستدعي إجراء بعض الدراسات والتحليل المالي للقوائم المالية للمؤسسة بناء على أدوات تستخدم في التحليل المالي وذلك لتحديد الوضعية المالية الصحيحة وإعطاء الصورة الصحيحة للمؤسسة لتلبية احتياجات هذه الأطراف من معلومات خاصة بالمؤسسة.

التحليل المالي يعتبر من أهم المواضيع المالية الإدارية للمؤسسة، حيث شغل اهتمام الباحثين في ظل توسع المؤسسة الاقتصادية وتطور آفاق استخدماتها كما تطورت الأدوات التحليلية مع تطور وتوسع تلك الأنشطة، حيث ظهر نمط تحليلي جديد يختلف عن الأدوات التقليدية .

من أهم الطرق التحليلية الحديثة التحليل المالي باستخدام النسب المالية حيث يبرز دوره في معرفة الوضعية المالية للمؤسسة وتقييم أداء المؤسسة الاقتصادية، والتقييم المالي لفترة زمنية ماضية من نشاط المؤسسة والوقوف على الجوانب الايجابية والسلبية لأدائها .

تبرز أهمية التحليل باستخدام النسب المالية في إدراك الحالة المالية للمؤسسة، والوقوف بدقة على أهم نقاط الضعف والقوة لتحسين أدائها ووضعها المالي وإمكانية الارتقاء بها مستقبلا.

وكدراسة ميدانية فقد وقع اختيارنا على إحدى المؤسسات الاقتصادية، ألا وهي مؤسسة سونلغاز، حيث ارتأينا إلى تسليط بعض النسب المالية على واقعها في حدود ما سمحت به المعطيات المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية .

أولا: طرح الإشكالية

ومن خلال ما ذكر أنفا نطرح التساؤل الرئيسي الآتي:

✓ ما مدى أهمية استخدام النسب المالية في عمليات التحليل المالي للقوائم المالية بالمؤسسة الاقتصادية ؟  
وللإلمام بمختلف جوانب الدراسة تم تجزئة هذه الإشكالية الرئيسية إلى الإشكاليات الفرعية التالية:

ثانيا: الإشكاليات الفرعية

✓ ما دور النسب المالية في التحليل المالي ؟

✓ ما مدى مقدرة استخدام النسب المالية في معرفة الوضع المالي للمؤسسة ؟

✓ ما إمكانية استخدام النسب المالية في تحليل القوائم المالية للمؤسسة سونلغاز ( فرع الأغواط ) ؟

✓ ما هي الصعوبات التي تحول عن تطبيقها ؟

ثالثا: فرضيات الدراسة

للإجابة عن الأسئلة السابقة يمكننا وضع الفرضيات التالية:

✓ استخدام النسب له قدرة عالية في تحديد الوضعية المالية للمؤسسة؛

✓ للنسب المالية أهمية كبيرة في التحليل المالي؛

✓ إن النسب المالية تسمح بالفهم الصحيح للوضعية المالية في مؤسسة سونلغاز (فرع الأغواط) وبالتالي التحسين من أدائها.

رابعا: دوافع اختيار موضوع الدراسة

✓ الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع نظرا للأهمية التي يحظى؛

✓ الصلة المباشرة بين هذا الموضوع والتخصص العلمي الذي ندرسه؛

✓ إن دوافع اختيار مؤسسة سونلغاز تعود إلى كون هذه المؤسسة تتوفر على مصلحة المحاسبة والمالية، حيث أن هذه المصلحة تركز في ترشيد القرار على القوائم المالية، وبالتالي أتاحت لنا الفرصة في المساهمة بشكل كبير في تطبيق الجانب النظري على أرضية الواقع، كما أن هذه المؤسسة تعتبر من المؤسسات التي تساهم في دعم الاقتصاد المحلي خصوصا وتنمية الاقتصاد الوطني عموما.

خامسا: أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في كونها تتناول أحد أهم المواضيع الاقتصادية، ألا وهي النسب المالية والإهتمام بها من قبل العديد من الأطراف والتركيز على تطويرها وإثراء محتواها، ومن ثم فإن دراستنا هذه سوف نكون بمثابة محاولة لمواكبة التطورات على الصعيدين النظري والتطبيقي في هذا المجال.

سادسا: أهداف الدراسة

✓ التطرق إلى التعاريف العلمية للمصطلحات، التحليل المالي، النسب المالية، القوائم المالية؛

✓ إبراز أهمية النسب المالية كأداة لتقييم أداء المؤسسة؛

✓ ما مدى تطبيق النسب المالية في الواقع؛

✓ التأكد من إمكانية استخدام النسب المالية في المؤسسة الاقتصادية.

سابعا: منهجية الدراسة

من أجل الوصول إلى النتائج المرجوة والإجابة على الإشكاليات المطروحة تطلب منا هذا الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يهدف إلى فهم الحاضر لتوجيه المستقبل، حيث تم ذلك في الاستناد على المسح المكتبي المتمثل في استخلاص أهم الأطروحات والمقالات العلمية بالإضافة إلى الدراسات السابقة ذات صلة بالموضوع لنتمكن من خلالها في توضيح الإطار النظري فيما يتعلق بالنسب المالية والتحليل المالي، أما في ما يخص الإطار التطبيقي فقد

اعتمدنا على دراسة حالة شركة سونلغاز، كما اعتمدنا على المنهج التحليلي لتحليل البيانات والمعطيات واستخلاص النتائج.

ثامنا: حدود الدراسة

تم الشروع في هذه الدراسة قبل قبول الموضوع من طرف إدارة القسم الذي نحن تابعين له، وهذا في بداية السنة الجامعية 2022/2021، ومباشرة بعض ذلك قمنا بجمع ما يمكننا من الخوض في الجانب النظري، وبعدها وبالضبط في شهري أفريل وماي قمنا ببعض الزيارات للمؤسسة محل الدراسة، أين تحصلنا على بعض الجدول والوثائق المحاسبية التي ساعدتنا في تطبيق ما هو نظري.

تاسعا: صعوبات الدراسة

✓ صعوبة الحصول على المعلومات والبيانات المالية حول المؤسسة محل الدراسة، خاصة المعلومات المتعلقة بنفس السنة محل الدراسة؛

✓ عدم توفر المعلومات الكافية، كون أن الدراسة كانت على مستوى المديرية الفرعية، المديرية المركزية.

عاشرا: الدراسات السابقة

من بين الدراسات السابقة التي عالجت هذا الموضوع نجد:

✓ بن مالك عمار: "المنهج الحديث للتحليل المالي الأساسي في تقييم الأداء"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011 ، بحيث يهدف من خلال دراسته إلى إبراز حدود المنهج التقليدي للتحليل المالي الأساسي بطابعه الكمي وإهماله لجوانب أخرى، مع توضيح الغاية من تطبيق هذا المنهج الحديث للتحليل المالي، وكانت من النتائج التي توصل إليها أن أساليب التحليل الأساسي لا تتسم بالسهولة بل تتطلب مجهودا وتكوينا خاصا من أجل تعلمها، وحتى تطبق لا بد أن يكون المحلل المالي على دراية تامة بهذا المنهج من التحليل والتقييم؛

✓ زينب قرام: "استخدام التحليل المالي لتقييم أداء المؤسسة الاقتصادية وترشيد قراراتها"، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير ، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2014 ، حيث تهدف من خلال دراستها إلى التعرف على طبيعة عملية اتخاذ القرار، وأهمية التحليل المالي بالمؤسسة الاقتصادية، وتوصلت في الأخير إلى أن التحليل المالي يعتبر أداة للكشف عن مواطن القوة والضعف في المركز المالي مما يؤدي إلى اتخاذ القرارات السليمة؛

✓ لزعر محمد سامي: "التحليل المالي للقوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة قسنطينة، 2012/2011،، حيث حاول معالجة مدى تأثير تطبيق النظام المحاسبي المالي على مجالات وأبعاد التحليل المالي للقوائم المالية، وقد اسقط دراسته على واقع مؤسسة صيدال الأم.

✓ اليمين سعادة: "استخدام التحليل المالي في تقييم أداء المؤسسات الاقتصادية وترشيد قراراتها - دراسة حالة المؤسسة الوطنية لصناعة أجهزة القياس والمراقبة، سيف،" مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، قسم العلوم التجارية، إدارة أعمال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأدوات المستخدمة في التحليل المالي قصد تقييم أداء المؤسسة، والتعرف على حقيقة الوضع المالي للمؤسسة الوطنية لأجهزة القياس والمراقبة .

إحدى عشر: هيكل الدراسة

لبلوغ الأهداف المسطرة تم تقسيم البحث إلى فصلين فصل نظري وفصل تطبيقي.

✓ الفصل الأول تحت عنوان " الإطار النظري للتحليل المالي للقوائم المالية باستخدام النسب المالية "، وجاءت ضمنه ثلاث مباحث حيث سيتم في هذا الفصل التطرق إلى المفاهيم الأساسية هذا من خلال المبحث الأول، وذلك بعرض مفهوم القوائم المالية بالإضافة إلى أهدافها وأهميتها وأنواعها. أما المبحث الثاني فسيتم التطرق إلى نشأة والتطور التاريخي للتحليل المالي بالإضافة إلى مفهومه وأهم أدواته. المبحث الثالث تم من خلاله إبراز مفهوم النسب المالية وأهميتها وأنواعها.

✓ أما الفصل الثاني جاء تتويجا للدراسة النظرية، والذي يحمل عنوان " الإطار التطبيقي لدور النسب المالية في تحليل القوائم المالية بمديرية التوزيع الأغواط " أين نستله بعرض عام عن مؤسسة سونلغاز وهذا ضمن المبحث الأول، أما المبحث الثاني سيتم فيه عرض أهم القوائم المالية للمؤسسة، وفي المبحث الثالث قمنا بتحليل القوائم المالية للمؤسسة سونلغاز باستخدام النسب المالية واستخلاص أهم النتائج.

# الفصل الأول

الإطار النظري للتحليل المالي للقوائم المالية وفق النسب المالية

تمهيد:

يعتبر التحليل المالي للقوائم المالية من أهم المواضيع التي تهتم بها المؤسسة فهو يعطي التشخيص الصحيح للوضع المالي للمؤسسة، ويهدف بصفة عامة إلى اكتشاف نقاط القوة والضعف في المؤسسة، وتقديم اقتراح إجراءات لترشيد استخدام إمكانياتها، كما تهدف إلى تقوية المركز المالي للمؤسسة ، وللوصول إلى هذه الأهداف لابد من استخدام تقنيات وأدوات التحليل المالي .

و من أهم أدوات التحليل المالي استعمالا النسب المالية حيث أنها تعبر عن العلاقة الرياضية بين قيمتين أو بندين من بنود القوائم المالية، ومن خلال تحليل النسب المالية لتلك القوائم المالية يمكن تقييم أدائها خلال فترة معينة .

وفي هذا الفصل سنتطرق إلى دراسة التحليل المالي للقوائم المالية باستخدام النسب المالية، لهذا قمنا بتقسيم

هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث هي كالتالي:

- ✓ المبحث الأول: الإطار النظري للقوائم المالية؛
- ✓ المبحث الثاني: الإطار النظري للتحليل المالي؛
- ✓ المبحث الثالث: الإطار النظري للنسب المالية.

## المبحث الأول: الإطار النظري للقوائم المالية

إن نقطة البداية في التحليل المالي هي القوائم المالية، حيث يقوم المحاسب بإعداد هذه القوائم بناء على العمليات وتسجيلها وترحيلها وترصيداها ومن ثم يأتي دور المحلل المالي في تفسير البيانات والأرقام الموجودة في هذه القوائم حتى تستفيد منها جهات مختلفة.

### المطلب الأول: مفهوم القوائم المالية

سننطلق في هذا المطلب إلى تعريف وخصائص القوائم المالية وكذا أهدافها.

#### أولاً: مفهوم القوائم المالية

القوائم المالية هي عبارة عن أرقام تعبر عن العمليات التي قامت بها الشركة خلال السنة المالية ومرتبطة حسب الهدف فهناك قوائم تقيس الوضع الحالي للشركة من حيث المديونية والدائنية وهناك قوائم تقيس النقد الصافي من حيث الإيرادات والمصروفات وأخرى تقيس التدفقات النقدية من تدفقات داخلية وأخرى خارجية.<sup>(1)</sup>

القوائم المالية هي المصدر الأهم والرئيس لتزويد المحلل المالي بالمعلومات والأرقام والبيانات المالية التي تمثل جميع جوانب المؤسسة وتصف عملياتها، وتعد مهنة المحاسبة الجهة المسؤولة عن إعداد وإصدار القوائم المالية، ولكن دور المحلل المالي هو استخدام تلك القوائم المالية وتحليلها وتفسيرها يعني كل رقم من تلك القوائم المالية.<sup>(2)</sup>

القوائم المالية وسيلة الإدارة الأساسية في الاتصال بالأطراف المهتمة بأنشطة المؤسسة، فمن خلال القوائم المالية يمكن لتلك الأطراف التعرف على العناصر الرئيسية المؤثرة على المركز المالي للمنشأة وما حققته من نتائج، وتمثل القوائم المالية الناتج النهائي لعملية المحاسبة والتي تصف العمليات المالية للمنشأة وتتعلق كل قائمة مالية بتاريخ معين أو تعطي قدرة معينة من نشاط الأعمال.<sup>(3)</sup>

تمثل القوائم المالية الوسيلة الأساسية لتوصيل المعلومات المحاسبية للأطراف الخارجية، كما يمكن القول أنها عرض هيكلية للمركز المالي للمؤسسة وأدائها خلال فترة معينة، حيث تكون ملائمة لمختلف فئات مستخدمي القوائم لاتخاذ القرارات الاقتصادية الراشدة، وتساعد أصحاب المؤسسة في تقييم كفاءة استغلالها لإدارة موارد المؤسسة.

#### ثانياً: خصائص القوائم المالية وأهميتها

##### 1. خصائص القوائم المالية: تتمثل الخصائص النوعية للقوائم المالية في:

أ. القابلية للفهم: ويقصد بذلك إمكانية فهمها بشكل مباشر من قبل قراءة القوائم المالية مع افتراض أن لديهم مستوى معقول من الثقافة في مجال الأعمال والنشاطات الاقتصادية والمحاسبة.

(1) خلدون إبراهيم الشديفات، إدارة وتحليل مالي، دار وائل للنشر، عمان، 2010، ص101.

(2) هيثم محمد الزغبى، الإدارة والتحليل المالي، دار الفكر للنشر، عمان، 2009، ص191.

(3) طارق عبد العال حماد، تحليل القوائم المالية، الدار الجامعية، الأردن، 2006، ص35.

- ب. الملائمة: وتكون المعلومات ملائمة عندما تفيد في اتخاذ القرارات من خلال القوائم المالية ومساعدتهم في تقييم الأحداث المتعلقة في المؤسسة سواء كانت ماضية أم حاضرة أم مستقبلية.
- ج. القابلية للمقارنة: ويقصد بذلك جعل مستخدمي القوائم المالية قادرين على إجراء المقارنات المختلفة بالاعتماد على القوائم المالية وذلك من خلال الاعتماد على أسس ثابتة في عملية القياس وعرض الأثر المالي للأحداث الاقتصادية وكذلك الإفصاح عن سياسات المحاسبة المستخدمة في القياس وإعداد القوائم المالية والإفصاح عن أثر التغير في تلك السياسات وإظهار القوائم المالية المقارنة للفترات السابقة<sup>(1)</sup>.
- د. الموثوقية: وتعني أن تكون المعلومات المالية ممثلة بصدق لما يجدر بها أن تمثله بعيدة عن أي تحيز ولا تتأثر بالأحكام الشخصية للقائمين على إعدادها، وتتضمن صفة الموثوقية الصفات الفرعية التالية:
- ✓ التمثيل الصادق بحيث تكون المعلومات المالية ممثلة بصدق للعمليات والأحداث المالية التي حدثت في المؤسسة، والتي يتم التعبير عنها بالقوائم المالية:
  - ✓ الجوهر فوق الشكل: فيجب أن يتم الاهتمام بجوهرها وحقيقتها وليس الاكتفاء بشكلها القانوني، فلا توجد فائدة من معلومات يتطابق شكلها القانوني مع نماذج العرض القانونية ولكنها في ذات الوقت غير ممثلة للواقع بعيدة عن الحقيقة:<sup>(2)</sup>
  - ✓ الحياد وتعني البعد عن التحيز الشخصي وتكون المعلومات التي تتضمنها القوائم المالية معدة للاستخدام العام وليس بغرض تحقيق اهتمامات جهة معينة من المستخدمين:
  - ✓ الحذر والحيطه التي تعني هذه الخاصية وجود درجة من الحذر في اتخاذ الأحكام الضرورية لإجراء التقديرات المطلوبة في ظل حالات عدم التأكد، إلا أن ممارسة الحذر يجب أن تكون بقدر معقول ودون مبالغة، بحيث لا يسمح بتكوين احتياطات سرية أو مخصصات مبالغ فيها، حيث تؤدي المبالغة في الحذر والتحفظ إلى جعل القوائم المالية غير محايدة وبالتالي عدم خاصية الموثوقية:
  - ✓ الاكتمال وتعني أن المعلومات المعروضة للقوائم المالية يجب أن تكون كاملة غير منقوصة، بعدم حذف أو إلغاء أي جزء منها سواء كان ذلك من خلال القوائم المالية أو من خلال التقارير المالية الأخرى.
2. أهمية القوائم المالية: تبرز أهمية القوائم المالية والغرض من إعدادها في ثلاثة نقاط يمكن تلخيصها كالآتي:
- أداة اتصال، وسيلة في تقييم الأداء، وسيلة تساعد في اتخاذ القرار.

(1) حسين القاضي، مأمون حمدان، المحاسبة الدولية ومعاييرها، دار الثقافة للنشر، الأردن، 2011، ص274.

(2) الياس بدوي، دور تطبيق النظام المالي المحاسبي وفق المعايير الدولية في معالجة أثر التضخم من القوائم المالية، رسالة ماجستير، تخصص علوم التجارية، جامعة بسكرة، 2010، ص38.

## الفصل الأول: الإطار النظري للتحليل المالي للقوائم المالية وفق النسب المالية

فالقوائم المالية تعتبر أداة لإيصال رسالة واضحة ومفهومة لمستعمل المعلومات المحاسبية عن نشاط المؤسسة والمستثمرين فيها وسيلة لربط علاقات بين المؤسسة والموردين، العملاء، البنوك، كذلك وسيلة لتوفير المعلومات لمختلف الأقسام المكونة للمؤسسة.

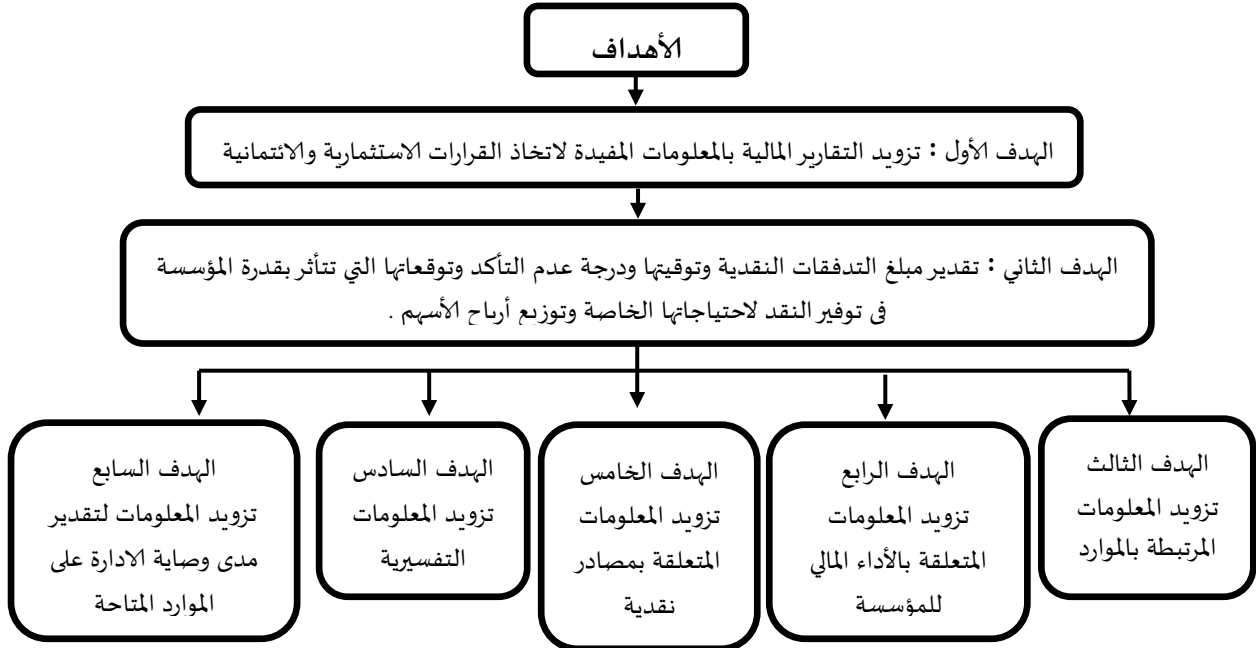
أيضا تساعد القوائم المالية لتقييم أداء الإدارة والحكم على كفاءتها واستعمال الموارد الموضوعية تحت تصرفها، فتستعمل في الحكم على المركز المالي للمؤسسة ومدى التقدم في تحقيق أهداف المؤسسة وكذا كيفية استخدام موارد المؤسسة، وتعتبر أيضا وسيلة لاتخاذ القرارات حيث تساعد الإدارة ومختلف الأطراف المتعاملين مع المؤسسة في اتخاذ القرارات اللازمة، كالقرارات المتعلقة بكيفية صرف الموارد في المستقبل ومساعدة الأطراف الأخرى التي تربطها علاقة مباشرة بالمؤسسة مثل الموردين، العملاء، البنوك في توجيه العلاقات المستقبلية.

### ثالثا: أهداف القوائم المالية

تهدف هذه القوائم المالية إلى:

- ✓ عرض جميع الأرقام والمعلومات والبيانات المالية الخاصة بالمؤسسة لفترة زمنية معينة؛
- ✓ إعطاء مؤشر دقيق عن المركز المالي للمنشأة؛
- ✓ استخدام نتائج عمليات المؤسسة سواء طويلة الأجل أو القصيرة الأجل؛
- ✓ تحديد قيمة التغيرات في الموجودات والمطلوبات والموازنة بينهما واستخدام الجانب الأرجح؛
- ✓ التعبير عن الموجودات بالمؤسسة والتزاماتها وتمثيل قيمتها بالموجودات النقدية والمتداولة والسائدة.

### الشكل رقم ( 1 - 1 ): أهداف القوائم المالية



المصدر: حيدر محمد علي بني عطا، مقدمة في نظرية المحاسبة والمراجعة، دار حامد للنشر والتوزيع، ط1،

الأردن، 2007، ص94.

## المطلب الثاني: أنواع القوائم المالية

سنطرق في هذا المطلب إلى عرض القوائم المالية

أولاً: قائمة المركز المالي

1. تعريف قائمة المركز المالي: توجد تعاريف عدة نذكر منها: عرفت المادة 32 من المرسوم التنفيذي 156/08 الميزانية كالتالي "تحدد الميزانية بصفة منفصلة عناصر الأصول وعناصر الخصوم، ويبرز عرض الأصول والخصوم داخل المؤسسة الفصل بين العناصر الجارية وغير الجارية".<sup>(1)</sup>، أما الميزانية أو قائمة المركز المالي توضح مقدار الأصول المستخدمة وكذلك مصادر تمويلها في الجانب الأخر وهي تتميز بالتوازن، بالإضافة إلى أنها قائمة تجميعية حيث أنها تعبر عن اثر كل العمليات والقرارات التي تمت حتى تاريخ إعداد قائمة المركز المالي .

2. تحليل مكونات الميزانية المالية: وتتكون من:

أ. الأصول: تعرف بالموجودات وهي الممتلكات المادية والمعنوية (مثل المعدات والمباني والبضاعة والنقديات والمحل التجاري) والأصول تظهر كيفية استخدام المؤسسة للأموال التي تحصلت عليها من الشركاء والمساهمين (رأس المال) أو من الغير (أي القروض بمختلف أنواعها) لذا فإن الأصول تعرف أيضا بالاستعمالات لأنها تبين كيف استعملت المؤسسة الأموال التي تحصلت عليها<sup>(2)</sup>، وتضم العناصر الآتية:

a. الأصول الجارية: يجب أن يصنف الأصل على أنه جاري في الحالات الآتية:

- ✓ عندما يكون من المتوقع بيعه أو الاحتفاظ به للبيع أو الاستهلاك خلال دورة مالية واحدة؛
- ✓ عندما يتم الاحتفاظ به لأغراض المتاجرة أو لفترة قصيرة ويتوقع أن يتم بيعه خلال 12 شهرا من تاريخ الميزانية؛

✓ عندما يكون أصل نقدي أو معادلة نقدية ولا يوجد قيود على استعماله.

✓ وتتمثل الأصول الجارية فيما يلي(3):

✓ المخزونات؛

✓ الزبائن؛

✓ مدينون آخرون؛

✓ حسابات الخزينة الموجب وما يعادلها.

b. الأصول غير الجارية: هي الأصول التي يفوق بقائها السنة المالية داخل المؤسسة وتستخدمها لأغراضها

الخاصة وتتمثل في:

(1) عبد الرحمان عطية، المحاسبة العامة في النظام المحاسبي المالي، دار النشر جيطي، ط2، برج بوعريج، 2011، ص10

(2) نفس المرجع، نفس الصفحة.

(3) نفس المرجع، ص11.

- ✓ القيم الثابتة المعنوية وتضم شهرة المحل والقيم الثابتة الأخرى؛
  - ✓ القيم الثابتة المادية التي تتضمن الأراضي، المباني، القيم الثابتة الأخرى؛
  - ✓ التثبيتات الجارية إنجازها؛
  - ✓ التثبيتات المالية تضم سندات المساهمة، مساهمات وحقوق مماثلة، القروض والأصول المالية غير الجارية.
- ب. الخصوم: هي تضحيات مستقبلية محتملة بمنافع اقتصادية ناشئة عن الالتزامات الحالية للمؤسسة المعنية بنقل أو تحويل الأصول أو توفير الخدمات للأصول الأخرى في المستقبل نتيجة للمعاملات أو أحداث. وتضم العناصر التالية:
- a. الخصوم الجارية: يجب أن يصنف الخصم على أنه جاري في الحالات الآتية:
    - ✓ عندما يتوقع التسوية خلال دورة التشغيل العادية للمؤسسة؛
    - ✓ عندما يستحق السداد أو التسوية خلال 12 شهرا من تاريخ الميزانية وتتمثل في الموردون، الحسابات الملحقة، الضرائب.
  - b. الخصوم غير الجارية: وهي التي تفوق السنة المالية داخل المؤسسة وتتمثل في:
    - ✓ القروض والديون المالية؛
    - ✓ الضرائب المؤجلة والمخصصة؛
    - ✓ الديون الغير المتداولة؛
    - ✓ المخصصات والمنتجات المقيدة سلفا؛
  - c. رؤوس الأموال الخاصة: وتتمثل في رأس المال المصدر، رأس المال الغير المطلوب، علاوات، الاحتياطات، فرق إعادة التقييم.<sup>(1)</sup>
- يتحدد نموذج الميزانية المالية حسب SCF من خلال الشكل الموالي:

<sup>(1)</sup> هوام جمعة، المحاسبة المعقدة وفق النظام المحاسبي المالي والمعايير المحاسبية الدولية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص263.

الجدول رقم ( 1 - 1 ): الميزانية المالية حسب SFC

القيمة الإجمالية	الخصوم	القيمة الصافية	الاهتلاكات والمؤونات	القيمة الإجمالية	الأصول
	رؤوس الأموال الخاصة رأس مال صادرة رأس مال غير المطلوب علاوات واحتياطات-احتياطات موحدة فروق إعادة التقييم فرق المعادلة النتيجة الصافية - حصة المجموعة رؤوس أموال أخرى - الترحيل من جديد حصة الشركة الموحدة حصة الأقلية المجموع (1) الخصوم الغير الجارية قروض وديون مالية ضرائب (مؤجلة ومخصصة) ديون غير جارية أخرى مخصصات ومنتجات مقيدة سلفا مجموع الخصوم غير الجارية (2) الخصوم الجارية الموردون والحسابات المرتبطة الضرائب ديون أخرى الخزينة مجموع الخصوم الجارية (3)				الأصول الغير الجارية التثبيتات المعنوية التثبيتات العينية أرضي مباني تثبيتات عينية أخرى تثبيتات قيد التنفيذ تثبيتات مالية مساهمات أخرى وحسابات دائنة ملحقة بها قروض وأصول أخرى غير جارية أصل الضرائب المؤجلة مجموع الأصول غير الجارية الأصول الجارية مخزونات ومنتجات قيد الصنع الحسابات الدائنة والاستخدامات المماثلة الزبائن مدينون آخرون الضرائب والرسوم توظيفات وأصول مالية جارية أخرى الخزينة مجموع الأصول الجارية
	مجموع الخصوم				مجموع الأصول

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على هوام جمعة، مرجع سبق ذكره، ص 265.

ثانيا: جدول حسابات النتائج

1. تعريف جدول حسابات النتائج: "هو عبارة عن تقرير يبين نتيجة أعمال المؤسسة خلال دورة محاسبية معينة، ويتضمن الأعباء والنواتج المحققة من طرف المؤسسة خلال الفترة حيث يكون الفرق بينهما نتيجة صافية للفترة التي تكون إما ربح أو خسارة، الإيراد - المصاريف = النتيجة".<sup>(1)</sup>

<sup>(1)</sup> الياس بدوي، مرجع سبق ذكره، ص 45.

## الفصل الأول: الإطار النظري للتحليل المالي للقوائم المالية وفق النسب المالية

يعرف كمال الدين الدهراوي: "قائمة حساب النتيجة تهدف إلى قياس مدى نجاح المؤسسة خلال فترة زمنية معينة ( عادة سنة ) في استغلال الموارد المتاحة في تحقيق الأرباح، وعادة ما يهتم المستخدمون بهذه القائمة للحكم على ربحية المؤسسة وتحديد قيمة الاستثمارات والديون."<sup>(1)</sup>

وتحتوي قائمة الدخل حسب الطبيعة على ما يلي<sup>(2)</sup>:

✓ إنتاج السنة المالية هو عبارة عن رقم الأعمال مطروح منه تغير مخزونات المنتجات المصنعة وقيد التنفيذ والإنتاج المثبت وإعانات الاستغلال؛

✓ استهلاك السنة المالية وهو عبارة عن المشتريات المستهلكة مضاف إليها الخدمات الخارجية والاستهلاكات الأخرى؛  
✓ القيمة المضافة للاستغلال وهو الفرق بين إنتاج واستهلاك السنة المالية؛

✓ الفائض الإجمالي من الاستغلال وهو مجموع أعباء المستخدمين، والضرائب والرسوم المدفوعة؛

✓ النتيجة العمليانية وهي عبارة عن الفائض الإجمالي من الاستغلال مضاف إليه منتجات العمليات الأخرى واستثناء عن خسائر القيمة المؤونات مطروح منها الأعباء العمليانية الأخرى والمخصصات والاهتلاكات والمؤونات؛

✓ النتيجة المالية وهي عبارة عن الفرق بين المنتوجات والأعباء المالية؛

✓ النتيجة الصافية للأنشطة العادية وهي عبارة عن الفرق بين أعباء ومنتجات الأنشطة العادية؛

✓ النتيجة الغير عادية وهي الفرق بين العناصر الغير عادية للمنتجات والأعباء

✓ النتيجة الصافية وهي الفرق بين النتيجة الصافية للأنشطة العادية والغير عادية.

الجدول رقم ( 1 - 2 ): جدول حسابات النتائج ( الدخل ) حسب الطبيعة

المبالغ	البيان
	المبيعات والمنتوجات الملحقة الإنتاج المخزن أو المنتقص من المخزون الإنتاج المثبت إعانات الاستغلال
	1_ إنتاج لسنة المالية
	المشتريات المستهلكة الخدمات الخارجية والإستهلاكات الأخرى
	2_ إستهلاكات السنة المالية
	3_ القيمة المضافة للإستغلال(1_2)
	أعباء المستخدمين الضرائب والرسوم والمدفوعات المماثلة

<sup>(1)</sup> الياس بدوي، مرجع سبق ذكره، ص45.

<sup>(2)</sup> إسماعيل يحيى التكويني وآخرون، أسس ومبادئ المحاسبة المالية، دار الحامد، ط1، الأردن، 2010، ص259.

	4_ إجمالي فائض الاستغلال
	المنتجات العملية الأخرى الأعباء العملية الأخرى المخصصات للإهلاكات والمؤونات وخسائر القيمة استرجاع على خسائر القيمة والمؤونات
	5_ النتيجة العملية
	المنتجات المالية الأعباء المالية
	6_ النتيجة - المالية
	7_ النتيجة العادية قبل الضرائب (6+5)
	الضرائب الواجب دفعها عن النتائج العادية الضرائب المؤجلة (التغيرات) عن النتائج العادية
	مجموع منتجات الأنشطة العادية
	مجموع أعباء الأنشطة العادية
	8_ النتيجة الصافية للأنشطة العادية
	9_ النتيجة غير العادية
	10_ صافي نتيجة السنة المالية

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، عرض الكشوف المالية، قرار يحدد قواعد التقييم والمحاسبية ومحتوى الكشوف المالية، العدد 29، الصادر في تاريخ 25 مارس 2009، ص 24.

تحتوي قائمة الدخل حسب الوظيفة وذلك حسب خصوصيات كل مؤسسة من حيث النشاط والحجم، بحيث

يمكن أن نجد عدة طرق وصور في تصنيف الأعباء حسب الوظيفة وهذا كما يلي<sup>(1)</sup>:

- ✓ هامش الربح الإجمالي وهو عبارة عن الفرق بين رقم الأعمال وتكلفة المبيعات؛
- ✓ النتيجة العملية وهي عبارة عن الفرق بين منتجات أخرى عملية والأعباء الإدارية؛
- ✓ النتيجة العادية قبل الضريبة وهي عبارة عن مصاريف المستخدمين ومخصصات الإهلاكات وأعباء مالية مطروح منها المنتجات المالية؛
- ✓ النتيجة الصافية للسنة المالية وهي النتيجة الصافية للأنشطة العادية مضاف إليها المنتجات الغير عادية مطروح منها الأعباء غير العادية.

(1) الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، عرض الكشوف المالية، قرار يحدد قواعد التقييم والمحاسبية ومحتوى الكشوف المالية، العدد 29، الصادر في تاريخ 25 مارس 2009، ص 24.

الجدول رقم ( 1 - 3 ): حسابات النتائج (الدخل) حسب الوظيفة

المبالغ	البيان
	رقم الأعمال كلفة المبيعات
	1_ هامش الربح الإجمالي
	المنتجات العملياتية الأخرى التكاليف التجارية الأعباء الإدارية الأعباء العملياتية الأخرى الإسترجاعات عن خسائر القيمة والمؤونات
	2_ النتيجة العملياتية
	المنتجات المالية الأعباء المالية النتيجة المالية
	3_ النتيجة العادية قبل الضرائب
	الضرائب الواجب دفعها عن النتائج العادية الضرائب المؤجلة (تغيرات) عن النتائج العادية
	4_ النتيجة الصافية للأنشطة العادية
	عناصر غير عادية - منتجات. عناصر غير عادية - أعباء
	5_ النتيجة غير العادية
	4_ صافي نتيجة السنة المالية

المصدر : من إعداد الطالبين بالاعتماد على الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، عرض الكشوف المالية، قرار يحدد قواعد التقييم والمحاسبية ومحتوى الكشوف المالية، العدد 29، الصادر في تاريخ 25 مارس 2009، ص 24.

ثالثا: جدول تدفقات الخزينة

1. تعريف جدول تدفقات الخزينة: هذه القائمة تمكن من تحديد المركز النقدي للمؤسسة في لحظة زمنية معينة هي عادة نهاية السنة، وهي بمثابة رصيد للتدفقات النقدية الواردة للمؤسسة والصادرة منها أثناء القيام بالعمليات الاستغلالية، التمويلية والرأسمالية في المؤسسة خلال دورة محاسبية معينة<sup>(1)</sup>.
2. مكونات جدول تدفقات الخزينة: يتكون من ثلاث مصادر وتتمثل في:

<sup>(1)</sup> الياس البدوي، مرجع سبق ذكره، ص 48.

أ. التدفقات النقدية من النشاطات التشغيلية: يقصد بالأنشطة التشغيلية تلك الأنشطة التي تولد مداخيل للمؤسسة، والتي لا تنتهي للاستثمار والتمويل وتتشكل هذه التدفقات من النشاطات الأساسية للمؤسسة، وتمثل هذه التدفقات في فرق تحصيلات الاستغلال ونفقات الاستغلال والذي يترجم نشاطات المؤسسة إلى تدفقات مالية موجبة وتدفقات مالية سالبة، والتدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية تتضمن العمليات النقدية الداخلية والخارجية الآتية :

ب. التدفقات النقدية الداخلية من النشاطات التشغيلية : ومن أمثلتها:

- ✓ متحصلات من العملاء المدنين وأوراق القبض؛
- ✓ متحصلات من عوائد الاستثمار في الأوراق المالية كأسهم والسندات؛
- ✓ متحصلات من العقود المحتفظ بها بقصد المضاربة؛
- ✓ متحصلات نقدية من المال المعاد من الموردين والنتائج من مردودات المشتريات؛

ج. التدفقات النقدية الخارجية من النشاطات التشغيلية: ومن أمثلتها:

- ✓ مدفوعات من شراء مواد خام أو بضائع؛
- ✓ مدفوعات لسداد العملاء الدائنين وأوراق الدفع؛
- ✓ مدفوعات رواتب الموظفين والأجور؛
- ✓ مدفوعات نقدية للحكومة كالضرائب والرسوم والغرامات؛
- ✓ مدفوعات أخرى فوائد القروض وسداد ضريبة الدخل؛
- ✓ المدفوعات النقدية لعقود محتفظ بها للتعامل والاتجار.

وللحصول على صافي التدفقات النقدية التشغيلية ذلك بإجراء الفرق بين التدفقات النقدية الداخلية والخارجية. د. التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية: هي التدفقات النقدية الناتجة من النشاطات الاستثمارية التي تقوم بها المؤسسة من شراء وبيع الأصول الثابتة وكذلك الاستثمارات في الديون وملكية الأسهم والسندات للمؤسسات، ويشمل هذا النوع التدفقات النقدية المرتبطة بحيازة أو بيع الأصول الإنتاجية التي تستخدمها المؤسسة، وتتضمن التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية العمليات النقدية الداخلية والخارجية:

a. التدفقات النقدية الاستثمارية الداخلية: وتمثل في<sup>(1)</sup>:

- ✓ المتحصلات التي تحصل عليها المؤسسة من بيع الأصول الإنتاجية مثل الأراضي، المباني، المعدات، المواد الخام؛
- ✓ المتحصلات النقدية التي تحصل عليها المؤسسة من بيع الاستثمارات طويلة الأجل في الأسهم والسندات طويلة الأجل والعقارات المملوكة من قبل المؤسسة؛

<sup>(1)</sup> كمال الدين الدهراوي، تحليل القوائم المالية الأغراض والاستثمار، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2006، ص156.

## الفصل الأول: الإطار النظري للتحليل المالي للقوائم المالية وفق النسب المالية

✓ المتحصلات النقدية من سداد المستحقات فورية والقروض المقدمة لأطراف أخرى غير المؤسسات المالية:

✓ المتحصلات النقدية للعقود المستقبلية والعقود الآجلة وعقود الخيار.

b. التدفقات النقدية الاستثمارية الخارجية: وتتمثل في:

✓ المدفوعات النقدية للحصول على الممتلكات والمصانع والمعدات والأصول غير الملموسة والأصول طويلة الأجل

الأخرى وأي نفقة تتحملها المؤسسة من أجل تصنيع الأصول الثابتة:

✓ المدفوعات النقدية التي تدفع من أجل الحصول على استثمارات طويلة الأجل؛

✓ المدفوعات النقدية للعقود المستقبلية والعقود الآجلة.

هـ. التدفقات النقدية من النشاطات التمويلية: يقصد بالنشاط التمويلي كما هو وارد بمعيار الأنشطة التي ينتج

عنها تغيرات في حجم ومكونات حقوق الملكية، والاقتراض بالمؤسسة وهو النشاط المتعلق بالحصول على موارد

التمويل للأصول سواء من قروض أو إصدار أسهم، وتتمثل فيما يلي<sup>(1)</sup>:

✓ المقبوضات النقدية الناشئة من إصدار الأسهم أو الصكوك الملكية الأخرى؛

✓ المدفوعات النقدية للملاك للاقتناء واسترداد أسهم المؤسسة؛

✓ المقبوضات النقدية من إصدار صكوك المديونية والقروض وأوراق الدفع والسندات؛

✓ السندات النقدية للمبالغ المقرضة؛

✓ المدفوعات النقدية التي يدفعها المستأجر لتخفيض الالتزام القائم والمتعلق بعقود التأخير التمويلي؛

✓ سداد توزيعات الأرباح.

3. طرق إعداد دول تدفقات الخزينة: ويتم بطريقتين وهما:

الجدول رقم ( 1 - 4 ): جدول التدفقات النقدية (الطريقة المباشرة)

السنة N-1	السنة N	الملاحظة	البيان
			تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال. تحصيلات المقبوضة من الزبائن. المبالغ المدفوعة للموردين والمستخدمين. الفوائد والمصاريف المالية المدفوعة. الضرائب على النتائج المدفوعة.
			تدفقات الخزينة قبل العناصر غير العادية (الاستثنائية)
			تدفقات الخزينة المرتبطة بالعناصر غير العادية
			صافي تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال (أ)
			تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار.

<sup>(1)</sup> كمال الدين الدهراوي، مرجع سبق ذكره، ص 157.

الفصل الأول: الإطار النظري للتحليل المالي للقوائم المالية وفق النسب المالية

			تسديدات لحياسة قيم ثابتة مادية ومعنوية. التحصيلات عن عمليات التنازل للقيم الثابتة المادية والمعنوية. تسديدات لحياسة قيم ثابتة مالية. التحصيلات عن عمليات التنازل للقيم الثابتة المالية. الفوائد المحصلة من التوظيفات المالية. الحصص والأقساط المقبوضة حتى النتائج المستلمة.
			صافي تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار
			تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل. التحصيلات الناتجة عن إصدار الأسهم. حصص الإرباح وغيرها من التوزيعات التي تم القيام بها.
			التحصيلات المتأتية من القروض.
			صافي تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل (ج)
			تأثيرات تغيرات سعر الصرف على السيولات وشبه السيولات
			تغير الخزينة للفترة (أ+ب+ج)
			الخزينة ومعدلاتها عند افتتاح السنة المالية
			الخزينة ومعدلاتها عند اقفال السنة المالية
			تغير الخزينة خلال الفترة
			المقارنة مع النتيجة المحاسبة

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الياس بدوي، مرجع سبق ذكره، ص52.

الجدول رقم ( 1 - 5 ): جدول التدفقات النقدية (الطريقة غير المباشرة)

السنة N_1	السنة N	الملاحظة	البيان
			تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال صافي نتيجة السنة المالية تصححات (تسويات) ل: *الاهتلاكات والمؤونات. *تغير الضرائب المؤجلة. *تغير المخزونات. *تغير الزبائن وحسابات الحقوق الأخرى *تغير الموردين والديون الأخرى *نقص أو زيادة في قيمة التنازل الصافية من الضرائب
			تدفقات الخزينة الناجمة عن النشاط (أ) تدفقات الخزينة المتأتية من عمليات الاستثمار تسديدات لحياسة قيم ثابتة. التحصيلات عن عمليات التنازل عن القيم الثابتة.

			تأثير تغيرات محيط الإدماج (التجميع)
			تدفقات الخزينة المرتبطة بعمليات الاستثمار (ب) تدفقات الخزينة المتأتية من عمليات التمويل
			الحصص المدفوعة للمساهمين زيادة رأس المال النقدي إصدار القروض تسديد القروض
			تدفقات الخزينة المرتبطة بعمليات التمويل (ج)
			تغير الخزينة للفترة (أ+ب+ج)
			الخزينة ومعدلاتها عند افتتاح السنة المالية الخزينة ومعدلاتها عند إقفال السنة المالية تأثير التغيرات سعر العملات الأجنبية
			تغير الخزينة خلال الفترة

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الياس بدوي، مرجع سبق ذكره، ص 53.

#### رابعاً: جدول تغيرات الأموال الخاصة

1. تعريف جدول تغيرات الأموال الخاصة: تعد هذه القائمة حلقة ربط بين جدول حسابات النتائج وبين الميزانية، وقد عرفها النظام المحاسبي المالي بأنها "تشكل تحليلاً للحركات التي أثرت في كل فصل من الفصول التي تتشكل منها رؤوس الأموال الخاصة للمؤسسة خلال السنة المالية". فقائمة تغيرات الأموال الخاصة تقدم المعلومات الواجب إدراجها والمتعلقة بالحركات المرتبطة ب<sup>(1)</sup>:

- ✓ النتيجة الصافية؛
- ✓ كل عناصر النواتج والأعباء، الأرباح والخسائر المسجلة ضمن الأموال الخاصة؛
- ✓ تأثير تغيرات الطرق وتصحيح الأخطاء على كل عنصر من الأموال الخاصة؛
- ✓ النتيجة الإجمالية للفترة والتي تناسب مجموع العناصر السابقة؛
- ✓ العمليات الخاصة بزيادة ونقصان الأموال الخاصة؛
- ✓ توزيع النتيجة والمخصصات المقررة خلال الفترة.

2. مزايا قائمة التغير في حقوق الملكية: وتحقق هذه القائمة المزايا الآتية:

- ✓ التعرف على مقدار حقوق الملكية وبنودها وأي تفصيلات أخرى؛
- ✓ التعرف على التغيرات التي تحدث لحقوق الملكية خلال الفترة؛

<sup>(1)</sup> الياس البدوي، مرجع سبق ذكره، ص 54.

الفصل الأول: الإطار النظري للتحليل المالي للقوائم المالية وفق النسب المالية

✓ التعرف على بنود المكاسب والخسائر التي تم الاعتراف بها مباشرة في حقوق الملكية مثل: "المكاسب والخسائر المتعلقة ببيع الاستثمارات المتاحة للبيع".

الجدول رقم ( 1 - 6 ): جدول تغير الأموال الخاصة

الاحتياجات والنتيجة	فارق إعادة التقييم	فارق التقييم	علاوة الإصدار	رأسمال الشركة	الملاحظة	البيان
						الرصيد في 31 ديسمبر N_2
						التغيرات في الطريقة المحاسبية تصحيح الأخطاء الهامة إعادة تقييم التثبيتات الأرباح والخسائر غير مدرجة في الحسابات النتائج الحصص المدفوعة زيادة رأسمال صافي نتيجة السنة المالية
						الرصيد في 31 ديسمبر N_1
						التغيرات في الطريقة المحاسبية تصحيح الأخطاء الهامة إعادة تقييم التثبيتات الأرباح والخسائر غير مدرجة في الحسابات النتائج الحصص المدفوعة زيادة رأسمال صافي نتيجة السنة المالية
						الرصيد في 31 ديسمبر N

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الياس بدوي، مرجع سابق، ص 55.

## المبحث الثاني: الإطار النظري للتحليل المالي

يعتبر التحليل المالي من أهم المواضيع الإدارية والمالية والمهمة وذلك بإجراه فحص السياسات المتبعة من طرف المؤسسة في دورات متعددة من نشاطها، وهذا ما سيتم توضيحه في هذا المبحث.

### المطلب الأول: مفهوم التحليل المالي

أولاً: لمحة تاريخية عن التحليل المالي ومفهومه

بدأ الاهتمام بالتحليل المالي مع بدايات هذا القرن وخاصة مع ازدياد انتشار الشركات المساهمة بما فرضته من فصل بين الإدارة والملكية، وفي البداية انصب الاهتمام على قائمة المركز المالي والميزانية باعتبارها القائمة الأهم وكان جل الاهتمام في التحليل ينصب على مصادر التمويل الطويل الأجل.

1. الجانب التاريخي للتحليل المالي: مع اتساع الدور المصرفي وخاصة في مجال تقديم التسهيلات الائتمانية أصبح للميزانية دوراً أساسياً في الموافقة على تقديم التسهيلات الائتمانية المطلوبة من المنشآت، ويعود ذلك إلى تاريخ 1890\_02\_09، وذلك عندما أقر المجلس التنفيذي لجمعية مصرفيين ولاية نيويورك " التوصية إلى أعضاء هذه الجمعية بان يطلبوا ممن يقترضون المال من المؤسسات التي يتبعون لها أن يزودونهم ببيانات مكتوبة حول الأصول والالتزامات الخاصة بهم وذلك بالصيغة التي توصي بها لجنة البيانات الموحدة للمجموعات المختلفة.

ومنذ تلك الفترة تم بحث هذا الموضوع باستفاضة، وقد أوصى كبار المصرفيين المعروفين باستعمال البيانات لأغراض منح التسهيلات الائتمانية، ولقد تمت التوصية ولأول مرة على ضرورة تحليل هذه البيانات في عام 1906، وكان الرأي حينئذ بضرورة إجراء تحليل شامل للبيانات من قبل المسؤولين عن منح التسهيلات الائتمانية وذلك عن طريق الدراسة والمقارنة حيث يسمح ذلك بمعرفة نقاط الضعف والقوة في تلك البيانات، ولقد لاقت فكرة المقارنة قبولاً جيداً وبدأوا يفكرون في أي البيانات ينبغي مقارنتها. وفي عام 1908 تم اعتماد القياس الكمي بواسطة النسب.

ولقد فرضت أزمة الكساد العالية (1929\_1933) بما أفرزته من إفلاس الشركات كثيرة في العالم إلى توجه الاهتمام في التحليل المالي إلى قضيتين أساسيتين في المنشآت الأولى وهي دراسة سيولة المنشآت وخاصة أن غالبية الشركات التي أعلنت إفلاسها كان بسبب وضع السيولة لديها حيث أنها لم تستطع تسديد التزاماتها المالية عند استحقاقها، والقضية الثانية هي الربحية والمقدرة على المنافسة، وهكذا تنامي الاهتمام وبشكل متزايد بقائمة الدخل وفاقته في أهميتها قائمة المركز المالي الميزانية .

والجدير بالذكر هنا أن عمليات الاستثمار كانت من عوامل تطور التحليل المالي أيضاً، حيث أن التفكير بالاستثمار يتطلب بالضرورة تكوين رأي عن الوضع المالي للمنشأة بناء على تحليل بياناته المالية، ولقد استخدم لورنس تشميرلين في كتابه مبادئ الاستثمار في السندات والمنتشور لأول مرة في عام 1911 عدة نسب منها نسبة مصاريف التشغيل إلى إجمالي الإيرادات وأطلق عليها اسم نسبة التشغيل ونسبة المصاريف النقل إلى إيرادات التشغيل وأطلق عليها اسم نسبة النقل، ونسبة هامش الربح إلى صافي الدخل وأسماها بعامل السلامة، ولقد بين نسبة العناصر المختلفة لبند ما

إلى الكل، مثل نسبة الإيرادات المختلفة إلى إيرادات التشغيل الإجمالية، ونسبة المصاريف المختلفة إلى مصاريف التشغيل الإجمالية وهذه الأداة أطلق عليها بيان الحجم العادي أو بيان النسبة المئوية الكاملة.

وبعد الحرب العالمية الثانية وانتشار ظاهرة التضخم المالي وارتفاع الأسعار وتأثير ذلك على بنود قائمة المركز المالي بشكل كبير ازداد الاهتمام ثانياً بقائمة المركز المالي إلى جانب الاهتمام بقائمة الدخل، وينظر الآن إلى التحليل المالي نظرة شاملة وخاصة مع استخدام الأساليب الكمية الحديثة واستخدام الحاسوب حيث أصبح التحليل المالي يتم بمستوى عالٍ من الكفاءة، ولم يعد هناك اهتماماً بقائمة أكثر من قائمة بل أصبح الهدف من التحليل والمعلومات المرغوب الحصول عليها هي التي تحدد القائمة التي يجب الاعتماد عليها من أجل الوصول إلى المطلوب من المعلومات، ولم يعد الأمر أيضاً مقتصرًا على قائمة المركز المالي أو قائمة الدخل بل تعدى ذلك إلى كل البيانات المحاسبية فالتحليل المالي حالياً يستخدم كل البيانات المحاسبية كما يستخدم أيضاً بيانات خارجية تتعلق بالوحدة. فالتحليل المالي أصبح يساعد في تقييم الأداء ويساعد في التخطيط المستقبلي لكافة النشاطات حتى أنه يعمل على إخضاع ظروف عدم التأكد للرقابة والسيطرة<sup>(1)</sup>.

## 2. مفهوم التحليل المالي: هناك عدة تعاريف للتحليل المالي نذكر منها ما يلي:

- أ. **التعريف الأول:** التحليل المالي هو دراسة القوائم المالية (الميزانية العمومية وقائمة الدخل) بعد تبويبها التوبيب الملائم واستخدام أساليب تحليلية في الوصول إلى نتائج محددة تفيد في عملية تقييم القرارات والأداء<sup>(2)</sup>.
- ب. **التعريف الثاني:** يعبر بعض المحاسبين عن التحليل المالي كونه وسيلة تضمن الإجراءات اللازمة لإعطاء صورة عن فعالية أنشطة المؤسسة كذلك كفاءة تلك الأنشطة في كل مقطع منها ثم طبيعة ومستوى الأموال التي حصلت عليها تلك المؤسسة وكيفية استغلالها وتوزيعها والعلاقات الحسابية المتبادلة مع المؤسسات الأخرى وكذلك علاقتها المالية مع المؤسسات الأعلى التي تتبع لها<sup>(3)</sup>.
- ج. **التعريف الثالث:** التحليل المالي عبارة عن معالجة منظمة للبيانات المتاحة بهدف الحصول على معلومات تستعمل في عملية اتخاذ القرار وتقييم أداء المؤسسات في الماضي والحاضر، وتوقع ما ستكون عليه في المستقبل<sup>(4)</sup>.
- د. **التعريف الرابع:** مما تقدم يمكن القول إن التحليل المالي ما هو إلى دراسة للقوائم المالية في ظل مجموعة من البيانات الإضافية تبويبها التوبيب الملائم، باستخدام الأساليب الإحصائية والرياضية وذلك لغرض إبراز الارتباطات التي تربط بين عناصرها وبهذا الشكل فإنه يساعد على الحصول على إجابات موضوعية على أسئلة جوهرية تهتم الأطراف المعنية.

(1) منير شاكر محمد وآخرون، التحليل المالي مدخل صناعة القرارات، مطبعة الطليعة، ط1، عمان، 2000، ص10.

(2) حمزة محمود الزبيدي، أساسيات في الإدارة المالية، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص78.

(3) حمزة محمود الزبيدي، التحليل المالي (تقييم الأداء والتنبؤ بالفشل)، مؤسسة الوراق، عمان، 2000، ص37.

(4) وليد ناجي الحياي، الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي، دار إثراء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2009، ص21.

ثانيا: أهداف التحليل المالي وأهميته

1. أهداف التحليل المالي: إن التحليل المالي يلعب دور الوصل بين مختلف الأطراف المتعاملة مع الشركة حيث يعمل كل طرف على تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها<sup>(1)</sup>:

أ. بالنسبة للمؤسسة: تعتبر نتائج التحليل المالي من أهم الأسس التي يستند عليها متخذ القرار من أجل الحكم على مدى كفاءة الإدارة وقدرتها على تحقيق الاستثمار الأفضل، وبالتالي فإن التحليل المالي هدف إلى:

- ✓ تقييم الوضع المالي والنقدي للشركة؛
- ✓ تقييم نتائج قراءات الاستثمار والتمويل؛
- ✓ تحديد مختلف الانحرافات التي تخللت أداء الشركة مع تشخيص أسبابها؛
- ✓ الاستفادة من نتائج التحليل لإعداد الموازنات والخطط المستقبلية؛
- ✓ تحديد الفرص المتاحة أمام الشركة والتي يمكن استثمارها؛
- ✓ التنبؤ باحتمالات الفشل التي تواجه الشركة؛
- ✓ يعتبر التحليل المالي مصدرا للمعلومات الكمية والنوعية لمتخذي القرار؛
- ✓ تقييم ملاءة الشركة في الأجل الطويل والقصير.

ب. بالنسبة للمتعاملين مع الشركة: حتى الأطراف المتعاملة مع الشركة، لها أهداف من وراء التحليل المالي للشركة حيث تهدف إلى<sup>(2)</sup>:

- ✓ إجراء ملاحظات حول الأعمال التي تقوم بها الشركة في الميدان المالي؛
- ✓ تقييم النتائج المالية وبواسطتها تحديد الأرقام الخاضعة للضرائب؛
- ✓ تقييم الوضعية المالية ومدى استطاعة المؤسسة لتحمل نتائج القروض؛
- ✓ الموافقة أو الرفض على طلب الشركة، من أجل الاستفادة من قرض.

ومن الأهداف التي يسعى التحليل المالي الى تحقيقها:

- ✓ تقييم الوضع المالي والنقدي للمؤسسة؛
- ✓ تقييم نتائج قرارات الاستثمار والتمويل؛
- ✓ تحديد انحرافات بالأداء المحقق عن المخطط وتشخيص أسبابها؛
- ✓ الاستفادة من نتائج التحليل لإعداد الموازنات والخطط المستقبلية
- ✓ يعتبر التحليل المالي مصدرا للمعلومات الكمية والنوعية لمتخذي القرار؛

<sup>(1)</sup> بن مالك عمار، المنهج الحديث للتحليل المالي الأساسي في تقييم الأداء، رسالة ماجستير، تخصص إدارة مالية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011، ص13.

<sup>(2)</sup> زياد رمضان، أساسيات التحليل المالي، دار وائل للنشر، ط4، عمان، 1997، ص07.

- ✓ تقييم ملائمة المؤسسة في الأجل القصير والطويل؛
  - ✓ تحقيق الفعالية الديناميكية لاقتناص الفرص الاستثمارية التي تلح في الأفق أو التي تظهر من خلال التحليل المالي الذي يظهر متخذ القرار ما يلي:
  - ✓ وفرة الأموال داخل المشروع وأهمية استثمارها؛
  - ✓ مدى تناسب محفظة الأوراق المالية الخاصة بالمشروع؛
  - ✓ دراسة وتقييم قدرة المؤسسة على الاستثمار (الفضل المالي).
2. أهمية التحليل المالي: لا شك أن أهمية التحليل المالي تنبع من أهمية هذه الدراسات الاقتصادية والإدارية والمحاسبية في السنوات الأخيرة، حيث أن توسع المنظمات وتباعد مراكز وفروع هذه المؤسسات الجغرافية بالإضافة إلى توسع وتعقد العمليات الاقتصادية في العالم وظهور حيل وأدوات جديدة من الغش والخداع والاختلاس، أدى إلى ضرورة وجود أداة رقابية فعالة للتحليل المالي وبصورة عامة فإن أهمية التحليل المالي تتمثل بالاتي<sup>(1)</sup>:
- ✓ التحليل المالي أداة من أدوات الرقابة الفعالة وهي أشبه بجهاز الإنذار المبكر والحارس الأمين للمؤسسة لاسيما إذا استخدمت بفعالية في المؤسسة؛
  - ✓ يمكن استخدام التحليل في تقييم الجدوى الاقتصادية لإقامة المشاريع وتقييم الأداء؛
  - ✓ التحليل المالي أداة من أدوات التخطيط حيث انه يساعد في توقع المستقبل للوحدات المستقبلية؛
  - ✓ التحليل المالي أداة من أدوات اتخاذ القرارات المصيرية سيما ما يخص قرارات الاندماج والتوسع والتحديث والتجديد.

### ثالثا: وظائف التحليل المالي وخصائصه

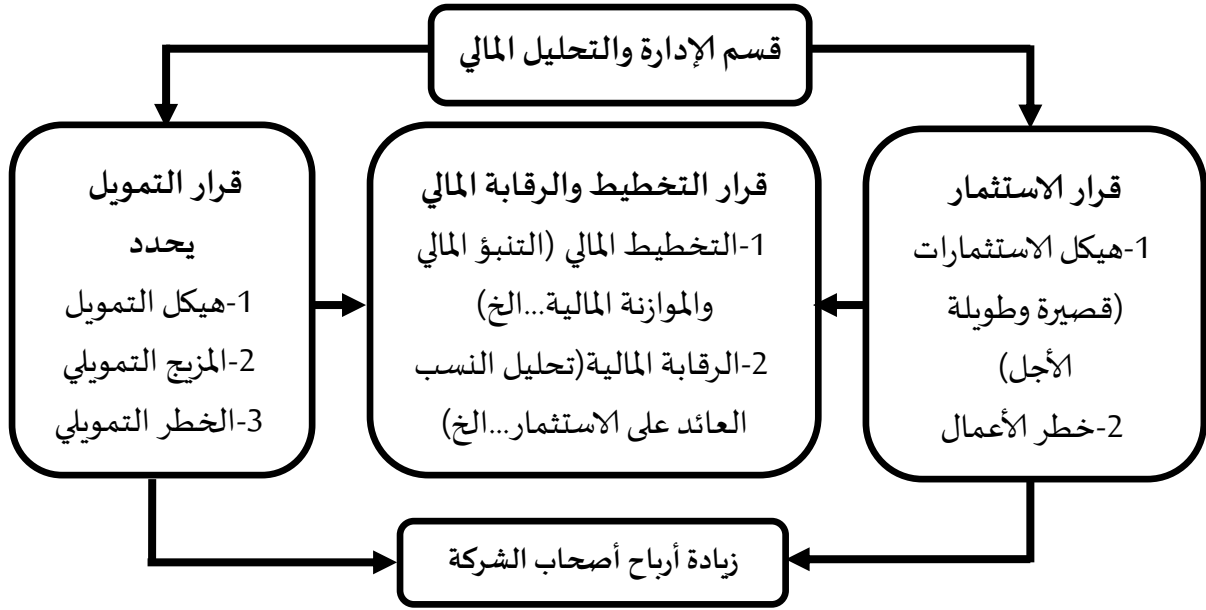
1. وظائف التحليل المالي: من بين وظائف التحليل المالي إدارة طريق متخذي القرار لاتخاذ أحسن القرارات التي تعود على المؤسسة بالربح، والسير لتحقيق هدفها وبقيائها في بيئة متغير باستمرار، ومن بين القرارات التي تحددها سياسات التحليل المالي هي<sup>(2)</sup>:
- أ. قرار الاستثمار: ويبين هذا القرار هيكل استثمارات المؤسسة وكيفية توزيعها بين استثمارات طويلة الأجل وقصيرة الأجل أي الاستثمار في الأصول المتداولة أو الأصول الثابتة.
- ب. قرار التمويل: ويبين هذا القرار نسبة التمويل من مصادر تمويل قصيرة الأجل وطويلة الأجل.
- ج. قرار التخطيط والرقابة المالية: حتى تتوجه المؤسسة إلى تعظيم ثروة أصحابها لابد من القيام بعملية الرقابة، والتخطيط المالي السليم.

<sup>(1)</sup> علي خلف الله. وليد ناجي الجبالي، التحليل المالي للرقابة على الأداء والكشف عن الانحرافات، مركز الكتاب الأكاديمي للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص51.

<sup>(2)</sup> خلدون إبراهيم الشديفات، مرجع سبق ذكره، ص15.

الشكل التالي يبين وظيفة التحليل المالي في اتخاذ القرارات:

الشكل ( 1 - 2 ): المخطط العام لوظائف التحليل المالي



المصدر: خلدون إبراهيم الشديفات، مرجع سبق ذكره، ص 17.

من خلال المخطط يمكن القول بأنه لكي يتمكن المحلل المالي من تحقيق الهدف الرئيسي للمؤسسة ألا وهو تعظيم ثروة أصحاب المؤسسة عليه القيام بالوظائف التالية:

د. التحليل والتخطيط المالي: وذلك من خلال تحليل البيانات المالية وتحويلها إلى معلومات يمكن استخدامها في تقييم الظروف المالية وإعداد الموازنات المتعلقة بالإيرادات والمصاريف التي تخص المشروع في المستقبل؛

هـ. تحديد هيكل أصول المشروع: من حيث تحديد حجم الاستثمارات في كل من الأصول قصيرة الأجل وطويلة الأجل، وكذلك التوجيه باستخدام الأصول الثابتة الملائمة والتي تساهم بشكل كفؤ في العمليات التشغيلية بالإضافة إلى استخدامها في الوقت المناسب؛

و. تحديد الهيكل المالي للمشروع: إذ يجب تحديد المزيج الأمثل والأكثر الملائمة من تمويل قصير وطويل الأجل، كذلك تحديد طبيعة ديون المشروع سواء كانت ملكية أو عن طريق الاقتراض.

2. خصائص التحليل المالي: تتمثل خصائص التحليل المالي في ما يلي:

- ✓ هو نشاط مستمر في المؤسسة؛
- ✓ يشمل كافة الأنشطة عند كل المستويات الإدارية وليس فقط النشاط المالي؛
- ✓ لا يقتصر على بيانات مالية محدودة بل يمتد إلى الميزانية وقوائم الدخل؛
- ✓ يميز بين كل البيانات والمعلومات المساعدة في اتخاذ القرار

## المطلب الثاني: أساليب التحليل المالي

يوجد العديد من الأدوات والأساليب المستعملة التي يعتمد عليها المحلل المالي، ونبرز أهمها فيما يلي:

### أولاً: التوازنات المالية

بعد أن يقوم المحلل المالي بصياغة الميزانية، يبدأ بالدراسة وتحليل الوضعية المالية للمؤسسة، بالاعتماد على مؤشرات تعرف بمؤشرات التوازن المالي والمتمثلة فيما يلي:

1. رأس المال العامل الصافي: FRNG رأس المال العامل هو ذلك الفائض من المال الدائم بالنسبة للمصادر الثابتة<sup>(1)</sup>، ويمثل إجمالي المبالغ التي تستثمرها المؤسسة في الأصول قصيرة الأجل ويعرف رأس المال العامل بأنه إجمالي الأصول المتداولة مطروحا منها إجمالي الخصوم المتداولة وهو رأس المال الفائض المستعمل أثناء دورة الاستغلال<sup>(2)</sup>.
2. الاحتياج في رأس المال: BFR ينتج عن الأنشطة المباشرة للمؤسسة مجموعة من الاحتياجات المالية بسبب التفاعل مع مجموعة من العناصر، أهمها المخزونات، حقوق العملاء، الموردين، الرسم على القيمة المضافة، الديون الاجتماعية والجبائية، ويتولد الاحتياج المالي للاستغلال عندما لا تستطيع المؤسسة مواجهة ديونها المترتبة عن النشاط بواسطة حقوقها لدى المتعاملين ومخزوناتهما، و يتوجب البحث عن مصادر أخرى لتمويل هذا العجز.
3. الخزينة TN: هي مجموعة الأموال التي في حوزتها لمدة دورة استغلالية، وهي تشمل صافي القيم الجاهزة أي ما تستطيع التصرف فيه فعلا من مبالغ سائلة خلال الدورة<sup>(3)</sup>، وتحتل الخزينة مركزا هاما داخل المؤسسة، إذ تلعب دورا أساسيا في تحقيق التوازن المالي على المدى القصير والخاص بدورة الاستغلال، فجميع العمليات المحققة من طرف المؤسسة تترجم بحركة الخزينة، التي تظهر مدى قدرتها على تمويل احتياجاتها وتسديد ديونها المستحقة؛ فالخزينة هي الأموال الجاهزة التي تعبر عن الأموال التي تملكها المؤسسة وتكون تحت تصرفها لاستخدامها فورا، فهي تمثل صافي القيم الجاهزة أي ما يستطيع التصرف فيه فعلا من المبالغ السائلة خلال دورة الاستغلال، وتمثل الخزينة الفرق بين رأس المال العامل واحتياجات رأس المال العامل، وعلى هذا الأساس، فإذا كان رأس المال العامل أكبر من الاحتياجات فإن الخزينة تكون موجبة، أما إذا كان أقل من الاحتياجات فإنها تكون سالبة، ويمكن تحديد قيمة الخزينة وفق الصيغة التالية: الخزينة = رأس المال العامل - احتياجات رأس المال العامل

أو: الخزينة = القيم الجاهزة - السلفات المصرفية

### ثانياً: المقارنات وبيان التغيرات والاتجاهات

يسمح هذا الأسلوب بمقارنة المؤسسة لعدة فترات سواء كان ذلك مع مؤسسات أخرى مماثلة أو مع نفسها ومن

بين هذه الأساليب نجد:

(1) Dov Ogien, *Gestion Financière de l'Entreprise*, Dunod, Paris, 2008, p4.

(2) سمروود زبيدة، سحنون جمال الدين، *دور التحليل المالي في تقييم الأداء المالي عن طريق مؤشرات التوازن المالي*، مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، المجلد 6، العدد 3، جانفي 2020، ص 351.

(3) ناصر دادي عدون، *اقتصاد مؤسسة*، دار المحمدية العامة، ط1، الجزائر، 1998، ص 51.

1. التحليل العمودي (الرأسي، الثابت، الساكن): وهو تحليل كل قائمة مالية بشكل مستقل عن غيرها، كما يتم بشكل رأسي لعناصر المالية موضوع التحليل، حيث نسب كل عنصر من عناصرها إلى المجموع الإجمالي لهذه العناصر، أو إلى مجموعة جزئية منها، أي أن هذا التحليل يمتاز بالسكون لانتقاء البعد الزمني عنه، حيث أن المقارنة تتم في نف الفترة لذا يطلق البعض على هذا التحليل بالتحليل الساكن أو الثابت<sup>(1)</sup>.
2. التحليل الأفقي: يتصف هذا النوع بصفة الحركة (الديناميكية) كونه يعتمد على متابعة التغير في قيمة كل عنصر من عناصر القوائم المالية من فترة لأخرى، وحساب التغير في تلك القيم على مدى عدد من السنوات الماضية من خلال معرفة الاتجاهات ومراقبة التغير في المركز المالي للوحدة الاقتصادية مع مرور الزمن، وفي الوقت ذاته يحدد أوجه القوة والقصور في القوائم المالية وأسبابها، بما يمكن من رسم وتخطيط السياسات واتخاذ القرارات المالية والإدارية التي يجب إتباعها واتخاذها لتحسين القوة الإيرادية للأموال المستثمرة في الوحدة الاقتصادية<sup>(2)</sup>.
3. التحليل المقارن: هذا الأسلوب يستدعي مقارنة الأرصدة والنسب الخاصة بالمؤسسة مع نفس الأرصدة والنسب التابعة المؤسسة أخرى مشابهة للمؤسسة محل الدراسة وتنتهي إلى نف القطاع، من خلال هذه المقارنة يمكن تقييم فعالية المؤسسة نسبيا مع مؤسسات مماثلة أخرى<sup>(3)</sup>.

### ثالثا: النسب المالية

حسب العنوان الرئيسي للمذكورة فإنه يبدو أننا سنركز على النسب المالية بشتى أنواعها وصفاتها وطرق حسابها بالتفصيل، لذلك ارتأينا عدم الخوض في هذا العنصر وسنتركه للصفحات والمطالب الموالية من الدراسة.

### المطلب الثالث: الجهات المستفيدة من نتائج التحليل المالي

يثير التحليل المالي اهتمام فئات متعددة حيث تسعى كل فئة للحصول على الإجابات على مجموعة تساؤلات التي تم مصالحتها وذلك عن طريق تحليل القوائم المالية وتفسير نتائجها، فالغرض من التحليل يختلف باختلاف الفئة ذات العلاقة ويمكننا تحديد الفئات صاحبة الاهتمام بالتحليل المالي فيما يلي<sup>(4)</sup>:

#### أولاً: إدارة المؤسسة

يعتبر التحليل المالي من أهم الوسائل التي يتم بموجها تحليل نتائج الأعمال وعرضها على مالكي الوحدة (الهيئة العامة في الشركات المساهمة أو الإدارة المشرفة على المؤسسة في القطاع العام) بحيث يظهر هذا التحليل مدى كفاءة الإدارة في أداء وظيفتها إذا يعتبر التحليل المالي أداة من أجل:

(1) زهرة حسن العامري، السيد علي خلف الركابي، أهمية النسب المالية في تقييم الأداء، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد 63، 2005، ص113.  
(2) هادي احمد محمد الصبياد، أهمية التحليل المالي كنظام للمعلومات في توفير المعلومات اللازمة لمتخذي القرارات المالية، أطروحة دكتوراه، تخصص نقود ومالية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2010، ص114.  
(3) بن معزز كمال، منهجية التحليل المالي في مركزية الميزانيات لبنك الجزائر، رسالة ماجستير، تخصص نقود ومالية، قسم علوم التسيير، جامعة الجزائر، 2004، ص61.  
(4) منير شاكر محمد وآخرون، التحليل المالي مدخل صناعة القرارات، دار وائل للنشر، ط2، عمان، 2005، ص18.

- ✓ معرفة الإدارة العليا لدى كفاءة الإدارات التنفيذية في أداء وظيفتها؛
- ✓ تقييم أداء الإدارات والأقسام والأفراد وكذلك السياسات الإدارية؛
- ✓ المساعدة في التخطيط السليم للمستقبل.

#### ثانياً: أصحاب المؤسسة

وهم المساهمون أو الشركاء أو أصحاب المؤسسات الفردية ويرتبط هؤلاء في المؤسسة الاقتصادية في شكل رئيسي لذا نجدان اهتمامهم بنتائج التحليل المالي ينصب على التحليل الهيكلي المالي العام وطبيعة التمويل الداخلي والخارجي والربحية والعائد على الأموال المستثمرة وكذلك مدى قدرة المؤسسة على سداد التزاماتها المالية الجارية بانتظام كما يهتم أصحاب المؤسسة بمدى قدرتها في تفويض السيولة النقدية لدفع حصص الأرباح المستحقة لهم .

#### ثالثاً: الدائنون

يقوم الدائنون بالتحليل من أجل التحقق من قدرة الشركة على سداد التزاماتها المالية ( الدين الأصلي وفوائده)، كما يقوم الدائنون بالتحليل من أجل تقييم المخاطر المتوقع إن تؤثر في قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها وقت الاستحقاق تلك الديون ويتم ذلك من خلال تركيز التحليل المالي على عناصر منها على الخصوص<sup>(1)</sup>:

- ✓ سيولة المؤسسة باعتبارها من أفضل مؤشرات القدرة على الوفاء في المدى القصير؛
- ✓ هيكل المؤسسة المالي والمصادر الرئيسية للأموال واستخدامها والتوقعات طويلة الأجل باعتبارها أفضل مؤشرات القدرة على الوفاء في المدى الطويل؛
- ✓ قدرة المؤسسة على تحقيق الأرباح باعتبارها أحد الموارد الرئيسية للوفاء بالديون القصيرة الأجل والطويلة الأجل وكذا مدى سلامة المركز المالي للمؤسسة؛
- ✓ يهتمهم أن تكون المؤسسة قادرة على الاستمرار في إعطائهم رواتب جيدة وحوافز مجدية.

#### رابعاً: الموردون

المورد هو من يقوم بتزويد المنشآت بالمواد الخام أو بالمكونات نصف مصنعة أو بالسلع تامة الصنع<sup>(2)</sup>، ويهتم المورد التأكد من سلامة المراكز المالية لعملائه، واستقرار الأوضاع المالية، فالعميل من الناحية العملية مدين للمورد، وعلى هذا دراسة وتحليل مديونية العميل في دفاتر المورد، وتطور هذه المديونية، وعلى ضوء ذلك يقرر المورد ما إذا كان سيستمر في التعامل معه أو يخفض هذا التعامل، وبذلك يستفيد المورد من البيانات التي ينشرها العملاء بصفة دورية، ففهمه مثلاً التعرف على ما إن كانت فترة الائتمان الممنوحة للعملاء (عملاء المورد)، باستخدام بيانات القوائم المالية (المركز المالي وحساب العمليات)، وإذا اتضح مواظبة وانتظام العميل في أداء التزاماته قبل المورد، فإن التحليل

(1) عبد المعطي رضا زيد، محفوظ أحمد جودة، إدارة الائتمان، دار وائل للنشر، عمان، 1999، ص233.

(2) نفس المرجع، نفس المكان.

والدراسة تدخل في نطاق المستقبل للتعرف على مدى قدرة العميل على سداد التزاماته، أي أن هذه الدراسات تهتم المورد خاصة إذا طلب منه زيادة فترة الائتمان وكذلك بالنسبة للعملاء الجدد<sup>(1)</sup>.

#### خامسا: الجهات الأخرى

1. الغرفة التجارية والصناعية: حيث تقوم هذه الغرفة بجمع البيانات على الوحدات الاقتصادية في القطاع الواحد بهدف استخراج نسب ومؤشرات لكل فرع من فروع النشاط الاقتصادي.

2. أجهزة التخطيط: وتظهر أهمية ذلك في الدول التي تنتهج التخطيط المركزي حيث تساعد على إعداد الخطط الجديدة بناء على المعلومات المتحصلة من نتائج التحليل المالي المستثمرون المحتملون: لغرض دراسة إمكانية استثمار أموالهم في مؤسسات الأعمال فان المستثمرون المحتملون يهتمون بنتائج التحليل المالي للمؤسسة.

3. البنوك وشركات التأمين: لدراسة مدى قدرة الوحدة لسداد القروض التي يمكن منحها لها وكذلك في إمكانية التأمين على أنشطتها إذا ما كانت قادرة على الاستمرار في النشاط والنمو وسداد الأقساط ، فان البنوك وشركات التأمين تعتمد إلى حد كبير على نتائج التحليل المالي للمؤسسة ومدى قدرتها على الوفاء بديونها.

#### المبحث الثالث: الإطار النظري للنسب المالية

ظهرت النسب المالية في منتصف القرن التاسع عشر، حيث كان يستعين بها، آنذاك المستخدمون وأصحاب الصلة لاتخاذ قراراتهم الاقتصادية، ولعل أهم ما ساعد على انتشارها بين المحللين والمستخدمين سهولة استخراجها، وفهمها، وإمكانية الاعتماد عليها في تقييم الأداء، بحيث تقلل قدر الإمكان الجهد والوقت للوصول إلى نتائج أكثر دقة.

#### المطلب الأول: مفهوم النسب المالية

##### أولاً: تعريف النسب المالية

لقد وردت عدة تعاريف للنسب المالية نذكر منها ما يلي:

✓ تعرف على أنها: " التوحيد لمقاييس معيارية للبيانات المالية من خلال تحويل الأرقام المالية التي تتضمنها قائمة المركز المالي وجدول حسابات النتائج إلى نسب"<sup>(2)</sup>.

✓ وتُعرف على أنها: " أدوات قياس وتحكم في التطور في الزمان والمكان للظاهرة المدروسة في التحليل المالي"<sup>(3)</sup>.

النسب المالية أداة من الأدوات التحميل المالي التي توفر مقياساً لعلاقة ما بين بندين من بنود القوائم المالية أو علاقة بين رقمين من أرقام القوائم المالية أحدهما في البسط والآخر في المقام، وتشكل العلاقة بينهما مدلول معيناً، إلا أن الوقوف عند هذه العلاقة لا يعني شيء للمحلل المالي أو المستفيد منها، إذ لابد من اعتماد معايير مرجعية على أساسها يتم تقييم نتائج النسب المالية للمؤسسة، ويعتبر هذا الأسلوب من أساليب التحليل المالي الأكثر شيوعاً في

(1) عبد الغفار حنفي، أساسيات التحليل المالي ودراسات الجدوى، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2004، ص71.

(2) محمد علي العامري، الإدارة المالية، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2007، ص100.

(3) Béatrice et Francis Grandguillot, Analyse Financière, 5ème édition, édition Gualino, Paris, 2001, p135.

عالم الأعمال لأنه يوفر عددا كبيرة من المؤشرات المالية التي يمكن الاستفادة منها في تقييم أداء المنظمات من مجالات الربحية والسيولة والكفاءة في إدارة الأصول والخصوم، وتعرف النسبة المالية بأنها "علاقة تربط بين بندين أو أكثر من بنود القوائم المالية وقد تتواجد البنود التي تدخل في اشتقاق النسبة المالية على القائمة المالية نفسها كما قد تتواجد هذه البنود على قائمتين ماليتين،

#### ثانيا: أهداف النسب المالية

وهناك بصفة عامة مجموعة من الحدود التي يجب أن يعمل في ظلها المحلل المالي إذا ما أراد الاستعانة بالنسب المالية وتمثل هذه الحدود فيما يلي<sup>(1)</sup>:

- ✓ تحديد الهدف من عملية التحليل المالي؛
- ✓ تحديد نطاق البيانات والمعلومات اللازمة لعملية التحليل؛
- ✓ تحديد الحدود الدنيا والقصوى المقبولة لكل بند؛
- ✓ وضع نسب معيارية للنسب المحسوبة؛
- ✓ اختيار النسب التي تؤدي إلى تحقيق الهدف من التحليل؛
- ✓ تحديد المعنى الصحيح والتفسير الواقعي لما تعنيه كل نسبة والدلائل والمؤشرات التي تشير إليها تلك النسبة. يؤدي التحميل بالنسب المالية إلى تحقيق عدة أهداف نذكر منها<sup>(2)</sup>:
- ✓ إتاحة الفرص لإجراء المقارنات بين المؤسسات المتجانسة؛
- ✓ مساعدة المحلل المالي على تشخيص الحالة المالية للمؤسسة؛
- ✓ توجيه الأداء نحو الأنشطة التي تعاني من مظاهر الضعف؛
- ✓ تخطيط أداء الوحدة الاقتصادية في المستقبل؛
- ✓ مساعدة الرقابة الداخلية والخارجية للقيام بأعمالها بفعالية.

#### ثالثا: أهمية النسب المالية

إن النسب المالية تعتبر من أدوات تقدير ومقارنة نتائج المؤسسة، وتسمح للمؤسسة عبر الزمن بمتابعة تطورها وتطور بعض المؤشرات الداخلية والخارجية حيث من الواجب معرفة نقاط القوة ونقاط الضعف حتى يمكن استغلالها بشكل صحيح أو العمل على تصحيحها<sup>(3)</sup>.

وتكمن أهمية النسب المالية في النقاط التالية<sup>(4)</sup>:

- ✓ تقديم مدلولات ذات مغزى ومفيدة؛

(1) محمد الصبري، التحليل المالي وجهة نظر محاسبية إدارية، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2014، ص 321.

(2) محمد صالح الحناوي وآخرون، الإدارة المالية مدخل اتخاذ القرارات، الدار الجامعية، عمان، 2007، ص 68.

(3) شوام بوشامة، تقييم واختيار الاستثمارات، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، ط1، 2003، ص 131.

(4) عاطف ولیم أندراوس، التمويل والإدارة المالية للمؤسسات، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2008، ص 81.

- ✓ استعراض اتجاه البنود في القوائم المالية بفترات مالية لنفس المؤسسة؛
- ✓ مقارنة المؤسسة مع غيرها من المؤسسات المتماثلة إلى نفس القطاع؛
- ✓ مقارنة المؤسسة مع النسب المعيارية والصناعية المعتمدة؛
- ✓ تقييم أداء المؤسسة وأداء إدارتها؛
- ✓ التعرف على مواطن الضعف والقوة في المؤسسة واقتراح التوصيات والسياسات الكفيلة بمعالجتها.

#### رابعاً: أسس استخدام النسب المالية

هناك مجموعة من القواعد والأسس التي يجب على المحلل المالي أخذها بعين الاعتبار، عند إتباع النسب المالية كطريقة لإعداد التحليل المطلوب، وتمثل هذه الأسس في<sup>(1)</sup>:

- ✓ التحديد الواضح لأهداف التحليل المالي، فلا بد على المحلل المالي أن يتعرف على الهدف الذي تسعى المؤسسة إلى تحقيقه من عملية التحليل، وتحديد الهدف بدقة يساعد على فهم المحلل لطبيعة عمله، واختياره للتسلسل المنطقي والصحيح لعملية التحليل<sup>(2)</sup>؛
- ✓ التفسير السليم للنسب المالية، أي تحديد المعنى الصحيح والتفسير الواقعي لما تعنيه كل نسبة، والدلائل والمؤشرات التي تشير إليها تلك النسبة؛

✓ يجب أن تركز النسب بطريقة تخدم أهدافاً محددة، كتحديد مدى قدرة المؤسسة على تسديد التزاماتها من أصولها السائلة وذلك بقسمة الأصول السائلة على مجموع المطلوبات؛

✓ تحديد نطاق البيانات والمعلومات اللازمة لعملية التحليل، وذلك بتحديد القوائم المالية ومختلف الملاحق التي يحتاجها المحلل المالي لعملية التحليل وكذا تحديد الفترة التي تركز عليها عملية التحليل؛

✓ يجب أن تكون النسب ذات دلالة وأهمية، فيجب على المحلل المالي أن يختار النسب التي تتمتع بقدرة كبيرة في تحديد نقاط القوة والضعف في المركز المالي من بين العديد من النسب، والتي تخلص إلى دلالة معينة وإلا فلا توجد أهمية لها ولا حاجة لاستخدامها، إضافة إلى أن تركيب النسب الإضافية يجب أن يكون بطريقة منطقية حيث أن النسب المركبة يجب أن تؤدي إلى دلالة معينة؛

✓ إضافة إلى أنه يجب تحديد الحد الأقصى والأدنى المقبول لبعض النسب، وتحديد إن كانت النسبة المحسوبة مقبولة أم لا، أو الاعتماد على النسب المعيارية حيث يتم تفسير النسب المحسوبة بناءً على مقارنتها بالنسب المعيارية.

<sup>(1)</sup> احلام فضيلة سلطاني، تحليل المركز المالي للبنوك باستخدام النسب المالية، مذكرة ماستر، تخصص مالية وبنوك، جامعة ام بواقي، 2016، ص45.

<sup>(2)</sup> نفيسة حجاج، أثر الخصوبة على الوضعية المالية للمؤسسة: دراسة حالة مؤسسة التوزيع وصيانة العتاد الفلاحي (1995-2002) بورقلة، رسالة ماجستير، تخصص مالية المؤسسة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2012، ص54.

## المطلب الثاني: أنواع النسب المالية

هناك مجموعة من النسب التي يرى المحللون الماليون أنها كافية والتي تضع المؤسسة أمام الأمر الواقع وتجعل الحكم على المؤسسة منطقي ودال دلالة قطعية على الوضعية المالية الحقيقية للمؤسسة وتتمثل هذه النسب في:

أولاً: نسب التمويل

تعتبر هذه المجموعة من النسب عن الهيكل التمويلي للمؤسسة ومكوناته ومدى اعتمادها على المصادر المختلفة للتمويل سواء الداخلية أو الخارجية، ومن أهم هذه النسب نجد<sup>(1)</sup>.

### الجدول رقم ( 1 - 7 ): نسب التمويل

النسبة	الصيغة الرياضية	مفهوم النسبة
نسبة التمويل الدائم	الأموال الدائمة \ الأصول الثابتة	نعبر هذه النسبة عن مدى تغطية الأموال الدائمة الأصول الثابتة للمؤسسة وحتى تكون هذه النسبة كمؤشر ايجابي للمؤسسة فإنه يجب أن تكون قيمتها تساوي الواحد على الأقل، أي قيمة الأموال الدائمة مساوية لقيمة الأصول الثابتة، وهو ما يجعل رأس المال العامل معدوماً.
نسبة التمويل الذاتي	الأموال الخاصة \ الأصول الثابتة	توضح هذه النسبة مدى اعتماد المؤسسة في تمويل استثماراتها بإمكانياتها الخاصة، وكلما كانت هذه النسبة أكبر من الواحد كان ذلك مؤشراً على الاستقلالية المالية للمؤسسة في تمويل استثماراتها
نسبة الاستقلالية المالية	الأموال الخاصة \ مجموع الديون	تقي هذه النسبة درجة استقلالية المؤسسة عن دائئها، عادة ما يفضل المليون أن تكون هذه النسبة محصورة بين 1 و 2، وإذا كانت كذلك فإن البنك يوافق على اقتراض المؤسسة
نسبة التمويل الخارجي	مجموع الديون \ مجموع الخصوم	تعبر هذه النسبة عن مدى اعتماد المؤسسة على الأموال الخارجية في عملية التمويل،

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على: بن خروف جليلة، مرجع سبق ذكره، ص 90.

### ثانياً: نسب السيولة

الغرض من نسب السيولة هو الوقوف على مقدرة الأصول الجارية للمؤسسة على مسايرة استحقاق الخصوم الجارية، وعليه فإن نسب السيولة هي النسب التي من خلالها نحكم على سيولة المنشآت وقدرتها على سداد الديون قصيرة الأجل وتحديد إلى أي درجة توفر اليسر المالي في الوقت المناسب، وهي مقياس المخاطرة بشكل أساس. وعادة

<sup>(1)</sup> بن خروف جليلة، دور المعلومة المالية في تقييم الاداء المالي للمؤسسة واتخاذ القرارات، رسالة ماجستير، تخصص مالية مؤسسة، جامعة احمد بوقرة، بومرداس، 2009، ص 85.

## الفصل الأول: الإطار النظري للتحليل المالي للقوائم المالية وفق النسب المالية

يلجأ لهذه النسب أصحاب الديون للاطمئنان على قدرة المقترض على سداد الديون والفوائد المترتبة عليها . وتشمل النسب التالية:

الجدول رقم ( 1 - 8 ): نسب السيولة

النسب	الصيغة الرياضية	المفهوم
نسبة السيولة العامة	الأصول الجارية \ الخصوم الجارية	تقي هذه النسبة مدى كفاية الأصول المتداولة المتوقع تحويلها إلى فترة زمنية قصيرة لتغطية مطالبات الدائنين القصيرة الأجل، والنسبة النموذجية تتراوح بين 1 و 2
نسبة السيولة السريعة	(القيم الاستغلال + القيم للتحقيق) \ الخصوم المتداولة	تعتمد هذه النسبة على الأصول السريعة التحول إلى نقدية لقياس درجة السيولة التي تتمتع بها المؤسسة، والنسبة النموذجية تتراوح بين 0.3 و 0.5
نسبة السيولة الجاهز	القيم الجاهزة \ القيم الجارية	تبين هذه النسبة مدى قدرة المؤسسة على تسديد كل ديونها القصيرة الأجل بالاعتماد على السيولة الموجودة حالياً تحت تصرفها فقط، والوضعية النموذجية لهذه النسبة تتراوح بين 0.2 و 0.3

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد مفلح محمد عقيل، مقدمة في الإدارة المالية والتحليل المالي، مكتبة المجتمع العربي، ط1، عمان، 2009، ص78.

### ثالثاً: نسب النشاط

تهتم نسب النشاط بتقييم كفاءة الأداء في المؤسسة على مختلف الأصعدة التشغيلية، كإدارة المخزون والذمم المدينة والأصول الثابتة، وهو ما يفسر تسميتها نسب التشغيل، والمتبع لهذه النسب يمكنه رصد العلاقة المهمة بين الأصول المتداولة والثابتة من جهة والمبيعات من جهة أخرى فاستغلال المؤسسة لهذه الأصول وإدارتها بشكل جيد وفعال لا بد أن يعزز حجم المبيعات ويرفع من معدلاتها ما سينعكس حتماً على ربحية المؤسسة وسيولتها<sup>(1)</sup>.

الجدول رقم ( 1 - 9 ): نسب النشاط

النسبة	الصيغة الرياضية	المفهوم
معدل دوران المخزون وفترة التخزين	كلفة المبيعات \ متوسط المخزون 360 \ معدل دوران المخزون	كلما زادت مدة التخزين تحملت المؤسسة أعباء أكثر لذلك تعمل الإدارة على زيادة سرعة دوران مخزونها، حيث تمثل مدة دورانه المدة المتوسطة التي تمكثها شحنة البضائع داخل المخزن.

(1) مؤيد راضي خنفر، غسان فلاح المطارنة، تحليل القوائم المالية مدخل نظري وتطبيقي، ط2، دار المسيرة، عمان، 2009، ص154.

الفصل الأول: الإطار النظري للتحليل المالي للقوائم المالية وفق النسب المالية

يعني ذلك دراسة العلاقة بين الأصول واستخداماتها وتعتبر هذه النسبة على مدى كفاءة إدارة هذا النوع من الأصول وتوليد مبيعات منها	صافي المبيعات\الأصول المتداولة	معدل دوران الأصول المتداولة
يقصد بالذمم المدينة: المدينون وأوراق القبض، والهدف منه قياس حجم الاستثمار في الذمم وهو ما يعكس مدى ملائمة سياسة التحصيل	المبيعات الآجلة\متوسط الذمم المدينة	معدل دوران الذمم المدينة
قيمة متوسط الفترة الزمنية التي تنقضي بين لحظة إتمام المبيعات الآجلة ولحظة تحصيل قيمتها، فكلما قل عدد أيام فترة التحصيل كان ذلك مؤشرا جيدا على كفاءة سياسة التحصيل المتبعة من قبل إدارة المؤسسة	360\معدل دوران الذمم المدينة	متوسط فترة التحصيل
ويركز على مدى استخدام الأصول المتداولة في توليد المبيعات ويمكن مقارنته بالمعدل الموجود في الصناعة التي تنتمي إليها المؤسسة نظرا لعدم وجود معدل نمطي، والمعدل المرتفع مؤشر على الكفاءة أو احتمال الاعتماد على رأس المال	صافي المبيعات\الأصول الثابتة	معدل دوران الأصول الثابتة
تستخرج هذه النسبة لقياس أنشطة الأصول والتعرف على قدرة إدارة المؤسسة في استغلال هذه الأصول لتوليد المبيعات، فالحصول على معدل دوران عال للموجودات يعتبر مؤشرا على استغلال المؤسسة لأصولها بفعالية وهو ما ينعكس بشكل إيجابي على حجم المبيعات فتزيد، بينما الحصول على معدل دوران منخفض يعطي مؤشرا على فشل إدارة المؤسسة في استغلال أصولها بشكل جيد في توليد المبيعات .	صافي المبيعات\متوسط إجمالي الأصول	معدل دوران إجمالي الأصول
كلما زاد هذا المعدل كان ذلك دليلا على كفاءة إدارة صافي رأس المال العامل والعكس صحيح، ويشير معدل دوران صافي رأس المال العامل إلى مقدار المبيعات من صافي رأس المال العامل.	صافي المبيعات\صافي رأس المال العامل	معدل دوران صافي رأس المال

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على: مؤيد راضي خنفر، غسان فلاح المطارنة، تحليل القوائم المالية مدخل نظري وتطبيقي ، ط2، دار المسيرة، عمان، 2009، ص157.

رابعا: نسب المردودية

تساعد عملية دراسة نسب المردودية في معرفة قدرة المؤسسة على تحقيق الأرباح من خلال نشاطها، ويتم الحصول على عناصر حساب نسب المردودية انطلاقا من حسابات النتائج والميزانية، تنقسم إلى أربع أنواع رئيسية يمكن تلخيصها في الجدول التالي:

الجدول رقم ( 1 - 10 ): نسب المردودية

النسبة	الصيغة الرياضية	المفهوم
المردودية التجارية	النتيجة الصافية\رقم الأعمال	هي المردودية التي تحققها المؤسسة من خلال مجموع مبيعاتها، وتبين هذه النسبة الربح المحقق عن كل دينار من المبيعات الصافية، وهي تساعد إدارة المؤسسة على تحديد سعر البيع الواجب للوحدة.
مردودية الاستغلال	نتيجة السنة المالية\مجموع الأصول	توضح مدى قدرة المؤسسة أن تحصل من جزء نشاطها العادي على نتيجة محاسبية وكافية لكي تكافئ مجموع الموارد المستعملة خلال فترة معينة غالبا ما تكون الدورة المحاسبية الواحدة.
المردودية المالية	النتيجة الصافية\الأموال الخاصة	على المؤسسة تحقيق مردودية مرتفعة حتى تستطيع أن تمنح للمساهمين أرباحا كافية تمكنهم من تعويض المخاطر المحتملة التي يمكن أن يتعرضوا لها نتيجة مساهمتهم في رأس مال المؤسسة، تبين هذه النسبة مقدار الربح الصافي الذي يعود على المستثمرين عن كل دينار مستثمر في رأس مال المؤسسة
المردودية الاقتصادية	الفائض الإجمالي للاستغلال\مجموع الأصول	تقي الفعالية في استخدام الأصول الموضوعية تحت تصرف المؤسسة وتقاس من خلال الفائض الإجمالي للاستغلال، وتبين هذه النسبة العائد من وراء استخدام كل دينار من الأصول، وتسمى بالإجمالية لأنها تتحقق قبل عمليات الإهلاك والعمليات المالية

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على: عبد الرحيم ليلي: التسيير المالي، مطبوعة لطلبة السنة الأولى ماستر

تخصص محاسبة وجباية معمقة، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2016، ص56.

خلاصة الفصل:

تناولنا من خلال الفصل الإطار النظري للقوائم المالية والتحليل المالي وذلك من خلال التطرق الى مختلف جوانبهم، مفهوم، أنواع، وأدوات التحليل المالي، وفي الأخير تطرقنا إلى تحليل النسب المالية للقوائم المالية. ما يمكن القول إن تحليل النسب المالية يلعب دورا هاما وبارزا في الإدارة المالية للمؤسسة، كونه يساهم في تقييم أداء المؤسسات ووضعها المالي من اجل تحديد نقاط قوتها والوقوف على نقاط الضعف، وأخيرا اتخاذ القرارات اللازمة.

# الفصل الثاني

الإطار التطبيقي لدور النسب المالية في تحليل القوائم المالية

بمديرية سونلغاز الأغواط

تمهيد:

من خلال دراستنا التطبيقية التي تمت على مستوى مؤسسة سونلغاز (مديرية توزيع الكهرباء والغاز بالأغواط) التي تعد إحدى أهم المؤسسات الاقتصادية لكونها تملك العديد من الامتيازات التي جعلتها رائدة في هذا المجال، فهي تحتكر إنتاج الكهرباء ونقلها وتوزيعها في الجزائر منذ تأسيسها 1969.

و انطلاقا من هذا سيتم تخصيص هذا الفصل لعرض عام لهذه المؤسسة والتي كانت محل الدراسة التطبيقية للتطرق الدراسة التحليل المالي باستخدام النسب المالية للقوائم المالية لمؤسسة سونلغاز.

✓ المبحث الأول: عرض عام لشركة توزيع الكهرباء والغاز؛

✓ المبحث الثاني: عرض لأهم القوائم المالية لمديرية توزيع الكهرباء والغاز بالأغواط؛

✓ المبحث الثالث: تحليل النسب المالية للقوائم المالية بمديرية توزيع الكهرباء والغاز بالأغواط.

## المبحث الأول: عرض عام لشركة توزيع الكهرباء والغاز

سيتم في هذا المبحث التعرف على مؤسسة محل الدراسة والمعروفة لدى العامة بشركة سونلغاز (SONELGAZ) من خلال التعريف بها ونشأتها وعرض هيكلها التنظيمي كما تطورها التاريخي إلى غاية اعتبارها مجموعة من المؤسسات واعتبارها شركة قابضة.

### المطلب الأول: التعريف بالمجموعة القابضة سونلغاز

تعتبر الشركة الوطنية للكهرباء والغاز "سونلغاز" من أهم الشركات الاقتصادية على المستوى الوطني حيث يمتد نشاطها على كامل التراب الوطني عن طريق مراكز ووكالات التوزيع المنتشرة عبر كل الولايات والبلديات والقرى، هذا ما يسمح لها أن تكون من الشركات الرائدة والتي تمثل البنية الأساسية للاقتصاد الوطني.

#### أولاً: نشأة المجموعة القابضة سونلغاز

لقد ظهرت المؤسسة للوجود قبل استقلال الدولة الجزائرية مما أكسبها طابعا تاريخيا خاصا، وقد عرفت المؤسسة عدة محطات ومناسبات أحدثت عليها تغيرات جذرية إلى غاية اليوم، ولا يسعنا في هذا الإطار إلا ذكر مختلف هذه المراحل على النحو التالي:

1. مرحلة (1947-1944): لقد نشأت المؤسسة لأول مرة سنة 1944 من طرف الإدارة الفرنسية التي كانت تقوم بتسييرها. أين كان الجزائريون مجرد عمال بسطاء مقابل أجر زهيد وبقيت على هذا الحال إلى غاية سنة 1947 حيث أصبحت محتكرة من طرف المعمر الفرنسي LE BON سميت باسم LE BON ولقد كان دوره يقتصر على إنتاج الكهرباء فقط دون الغاز واستعمال الفحم كمولد لإنتاج الكهرباء.
2. مرحلة (1969-1947): ظهرت أول نواة لمؤسسة سونلغاز تحت اسم \*كهرباء وغاز الجزائر\* EGA والتي تجمع بين إنتاج وتوزيع الكهرباء والغاز الطبيعي في 05 جويلية 1947.
3. مرحلة (1991-1969): وتبدأ تحديدا بتاريخ 28 جويلية 1969 أي بتاريخ تأميم مؤسسة سونلغاز وهذا بموجب الأمر 69/54 المؤرخ في 29 جويلية 1969 والذي نشر في الجريدة الرسمية بتاريخ 01 أوت 1969 لحل مؤسسة EGA وتأسيس الشركة الوطنية للكهرباء والغاز.
4. مرحلة ما بعد سنة 1991: في شهر ديسمبر 1991 غيرت سونلغاز من طابعها القانوني لتصبح \*المؤسسة العمومية\* ذات الطابع الصناعي والتجاري سونلغاز EPIC وبدأت المؤسسة تمارس أعمالها بصفة عادية وترجع هذه التغيرات للأسباب الآتية:

✓ تسهيل تقديم الخدمات للزبون والاعتماد على التمويل الذاتي؛

✓ إدارة المؤسسة في التحكم في مبيعاتها (تغيير السياسة التجارية).

بذلك أصبحت تقوم بموجب ما خوله لها القانون بإنتاج الطاقة الكهربائية ونقلها وتوزيعها عبر شبكات كهربائية إلى مختلف المستهلكين عاديين أو صناعيين بالإضافة إلى توزيع الغاز الطبيعي عبر القنوات إلى جميع

المشتركين، كما تعتبر شركة سونلغاز من الشركات الاستراتيجية التي تحظى باهتمام كبير من طرف الدولة نظرا لما تقدمه من خدمات حيوية للمجتمع.

5. مرحلة 2004: تميزت بنشاط كثيف على جميع الأصعدة فشهدت تحويل الشركة طبقا للقرارات الرسمية التي اتخذت وطبقت لتسيير الشركة، ولقد انطلقت إعادة الهيكلة التوزيع في جويلية 2004 وتم فيها ميلاد أربع مديريات عامة تقوم على شؤون التوزيع وتعمل بتوفير أحسن الظروف لتتحول إلى فروع ابتداء من 2006، وتتمتع هذه المديريات باستقلالية واسعة في المهام والقرارات ومهام التوجيه والمراقبة التي يحظى بها مجلس الإدارة فهم يساعدونها في مهامها.

6. مرحلة 2005 وما بعدها: برزت الشركة في هذه السنة من خلال نشاطها الكثيف مما يستدعي رفع التحديات كي تعزز إنجازات المجمع وذلك بإعادة هيكلة التوزيع الذي يمثل الرهان الأكبر لهذه السنة، لذلك يجب تحقيقه إلى مهمة الخدمة العمومية التي يضمنها الموزعون والفوز بهذه المهمة والتطبيق الجيد لبرنامج التنمية وأن استثمارية 2005 فريدة من نوعها لذا تكتسب أهمية قصوى بالنظر إلى نوعية الخدمات والتسيير بصورة عامة.

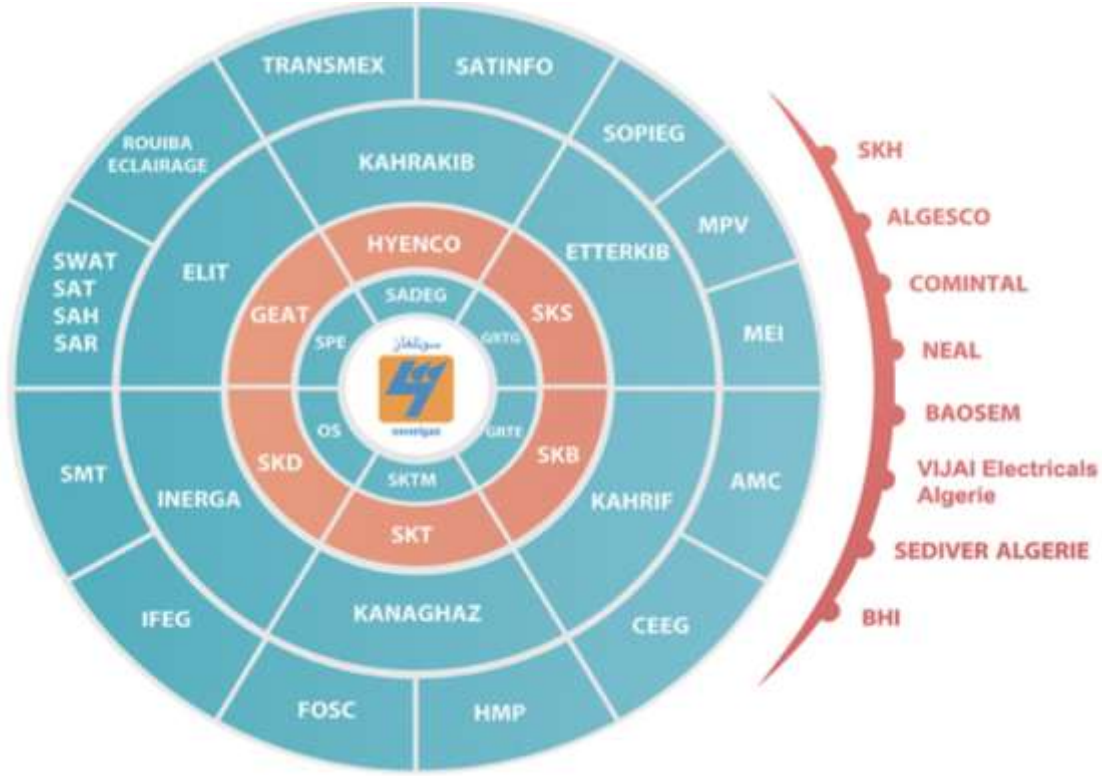
#### ثانيا: التعريف بالمجموعة القابضة سونلغاز

انتقلت سونلغاز من شركة متكاملة رأسياً إلى شركة قابضة تدير مجموعة صناعية متعددة الشركات ولعبت سونلغاز دورا بارزا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد، بحيث تتناسب مساهمتها في تنفيذ سياسة الطاقة الوطنية مع البرامج الرئيسية المنفذة، من حيث توصيل الكهرباء الريفية، وتوزيع الكهرباء والغاز بصفة عامة العامة ليرتفع معدل تغطية الكهرباء إلى 99.4% ومعدل تغلغل الغاز إلى 62%<sup>(1)</sup>، وتتكون مجموعة سونلغاز من 16 شركة تدار مباشرة من قبل الشركة القابضة، و18 شركة في مشاريع مشتركة مع فروع المجموعة نفسها و10 شركات في مشاريع مشتركة مع طرف ثالث من خارج المجموعة، وتقوم شركاتها الفرعية الأساسية بإنتاج ونقل وتوزيع الكهرباء، وكذلك نقل وتوزيع الغاز عن طريق خطوط الأنابيب، وتعتبر الشركات التابعة لها المسؤول المباشر عن بناء البنية التحتية للكهرباء والغاز، وتمتلك شركات خدماتية تابعة لها بشكل رئيسي في مجالات تصنيع وصيانة معدات الطاقة، وتوزيع المعدات الكهربائية والغازية، والنقل والمناولة... وغيرها.

تدير شركة سونلغاز القابضة باستقلالية، أين تقوم بتطوير وتنفيذ استراتيجية التنمية للمجموعة ككل، وكذلك السياسة المالية وسياسة الموارد البشرية، كما تعمل على حشد تمويل كبير لتطوير وتعزيز البنية التحتية للكهرباء والغاز، وتأمل بأن يتيح لها السوق الإفريقية مزدهر فرصة تصدير الخبرة الفنية لشركاتها التابعة، خاصة في مالي وليبيا وموريتانيا والسودان... وفي ظل ما سبق يمكن تقديم الشكل الموالي الذي يظهر مختلف الفروع والشركات التابعة لها.

تم الإطلاع عليه يوم 2022/06/09 <https://www.sonelgaz.dz/fr/category/qui-sommes-nous><sup>(1)</sup>

الشكل رقم ( 2 - 1 ): جميع فروع وشركات مجموعة سونلغاز القابضة



المصدر: <https://www.sonelgaz.dz/fr/category/qui-sommes-nous>

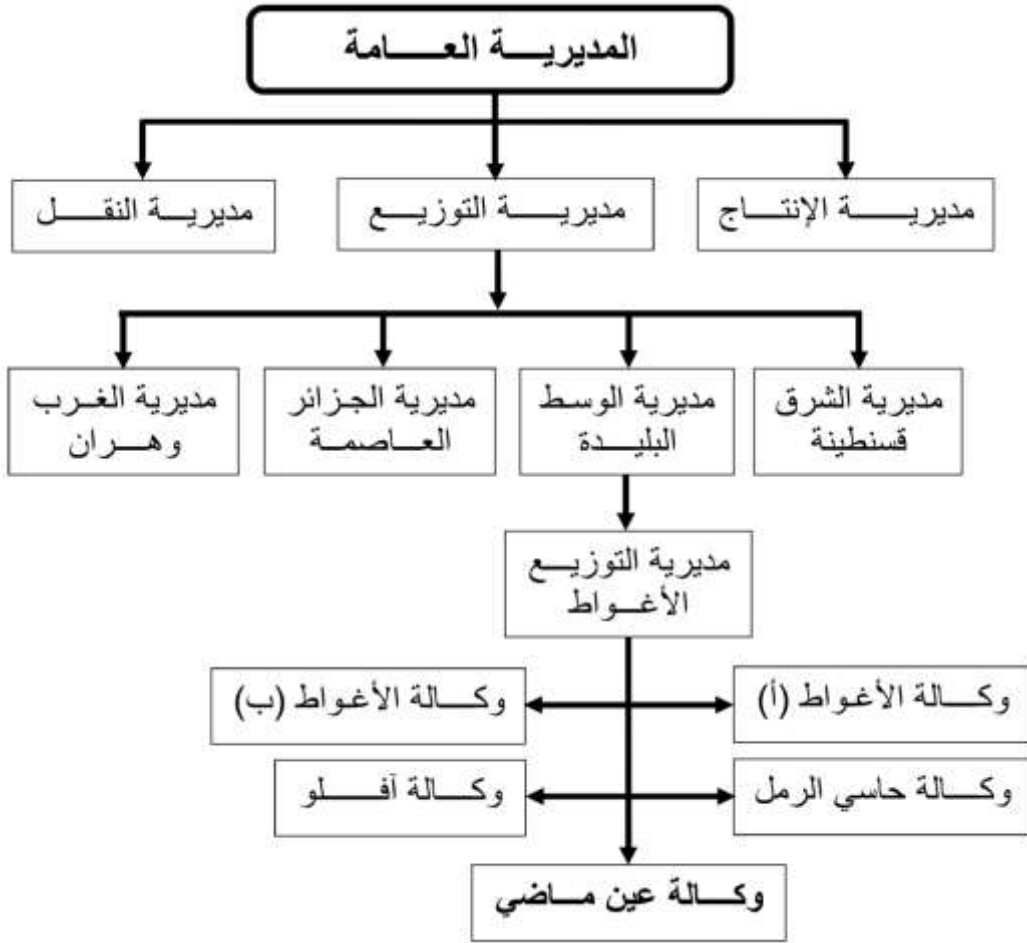
### المطلب الثاني: التعريف بمديرية التوزيع بالأغواط لسونلغاز

تعتبر مديرية التوزيع بالأغواط صورة مصغرة لمديرية التوزيع المركزية لأنها تقوم ببعض مهام المديرية العامة في مجال أصغر وبصلاحيات أقل، والمتمثلة في أعمال التوزيع واستغلال الشبكات وتسييرها طبقا لبرامج وخطط مسطرة من قبل منطقة التوزيع التي تقع المديرية تحت مسؤوليتها،

أولا: الهيكل التنظيمي لمديرية التوزيع بالأغواط

تم إنشاء مركز جديد (للمديرية) سنة 1988 الكائن بشارع الدكتور سعدان، إذ يتربع على مساحة تقدر بـ 1200 م يضم المركز 410 عامل، وتتفرغ مديرية التوزيع بالأغواط إلى أربع وكالات وهي: وكالة الأغواط "أ"، وكالة الأغواط "ب"، وكالة افلو، وكالة حاسي الرمل. كما يضم المركز عدة مصالح وفروع تهتم كل منها بجانب معين كتسيير المشتركين ودراسة المشاريع.

الشكل رقم (2 - 2): موقع مديرية التوزيع الأغواط في الخارطة التنظيمية للمديرية العامة



المصدر: من إعداد الطلبة عن رئيس مصلحة الميزانية ومراقبة تسيير - سونلغاز الأغواط

ثانيا: البطاقة الفنية لمديرية التوزيع بالأغواط

- ✓ الشكل القانوني: شركة ذات أسهم؛
- ✓ المقر الجامعي - شارع الدكتور سعدان، الأغواط؛
- ✓ الهاتف: 029.93.11.66/67؛
- ✓ الفاكس: 029.93.10.90؛
- ✓ الجنسية: جزائرية؛
- ✓ النشاط الرئيسي: توزيع الكهرباء والغاز؛
- ✓ رأسمالها: 150 مليار دينار (150.000.000.000) موزع على 150 ألف سهم (150.000) قيمة كل سهم مليون دينار (1000.000)؛
- ✓ العامل: 410 عامل؛
- ✓ وكالة الأغواط "أ"؛

✓ وكالة الأغواط "ب"؛

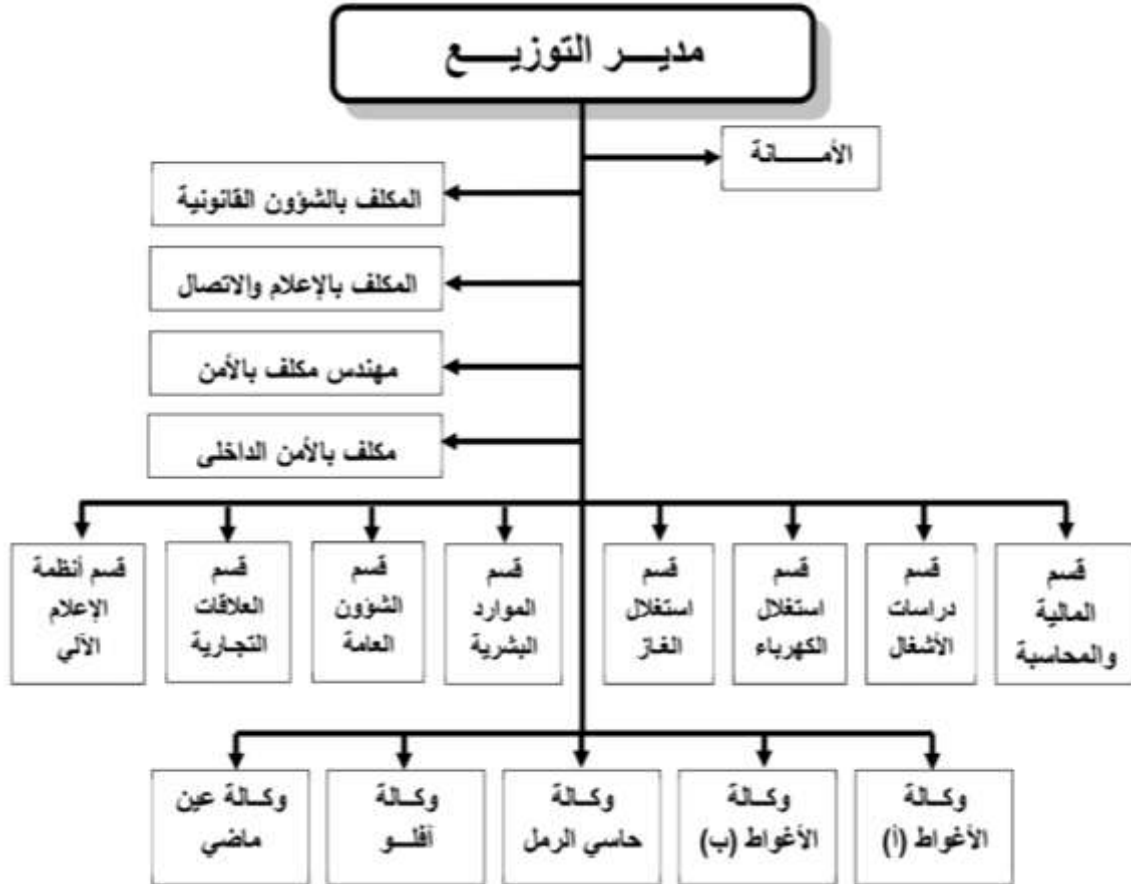
✓ وكالة أفلو؛

✓ وكالة حاسي الرمل.

ثالثا: مهام مؤسسة سونلغاز

يعمل مركز التوزيع بالأغواط تحت وصاية المديرية العامة بالبلدية، والتي تسيّر بتوجيهات من مديرية التوزيع، وتضم مديرية التوزيع بالأغواط 410 عامل بما فيهم عمال الوكالات التابعة لها، يشرف على المديرية مدير وهو المسئول الأول على جميع العمليات المتعلقة بتسيير وتنظيم المركز حيث يقوم بالسهرة على المتابعة والإشراف والتنسيق بين جميع الهياكل التابعة للمركز عن طريق توجيهات وتعليماته التي يوجهها إلى رؤساء المصالح. يكلف مدير التوزيع بإنجاز الأهداف المسطرة وذلك بإمضائه على الوثيقة السنوية المسماة " عقد التسيير " Contrat de gestion والتي تعتبر تعهد يلتزم به مدير التوزيع بالعمل على تحقيق الأهداف المسطرة له من طرف المديرية العامة، فمن خلال هذه المهمة الأخيرة، يمكننا أن نلاحظ أن نمط التسيير داخل مؤسسة سونلغاز يتمثل في طريقة تسيير الإدارة.

الشكل رقم ( 2 - 3 ): الخارطة التنظيمية لمديرية التوزيع بالأغواط



المصدر: من إعداد الطالبتين عن رئيس مصلحة الميزانية ومراقبة تسيير سونلغاز الأغواط

#### رابعاً: المهام الموكلة لمديرية التوزيع بالأغواط

لدى مؤسسة التوزيع بالأغواط على غرار جميع مؤسسات التوزيع على مستوى الوطن وثيقة سنوية والمسماة "عقد التسيير" Contrat de gestion والتي تعتبر تعهد يلتزم به مدير التوزيع بالعمل على تحقيق الأهداف المسطرة له من طرف المديرية العامة، ومن خلال هذه المهمة يمكننا أن نلاحظ أن نمط التسيير داخل مؤسسة سونلغاز يتمثل في طريقة تسيير الإدارة.

- ✓ متابعة ملفات الزبائن؛
- ✓ قطع وإعادة التمويل بالكهرباء والغاز؛
- ✓ معاينة إعدادات الاستهلاك؛
- ✓ متابعة تحصيل فواتير الدفع؛
- ✓ إنجاز أشغال الربط البسيط من المنبع إلى العمود؛
- ✓ متابعة وصيانة شبكة الكهرباء والغاز؛
- ✓ الرضا بأحسن الشروط المتعلقة بالثمن ومواعيد الطلب لإيصال الزبائن؛
- ✓ ضمان التسيير الجيد وتطوير القنوات MT/BT (تردد منخفض/ متوسط) وتثبيت الملحقات؛
- ✓ تطوير القنوات MP/BP (ضغط منخفض/ ضغط متوسط) وتثبيت الملحقات؛
- ✓ ضمان تسيير وتطوير الموارد البشرية والإمكانيات المادية الضرورية؛
- ✓ ضمان أمن الأشخاص والممتلكات بالموازاة مع أنشطة التوزيع؛
- ✓ ضمان حضور سونلغاز على المستوى المحلي؛
- ✓ الاستماع إلى انشغالات الزبائن (فتح خط هاتفي أخضر للرد على استعلامات الزبائن).

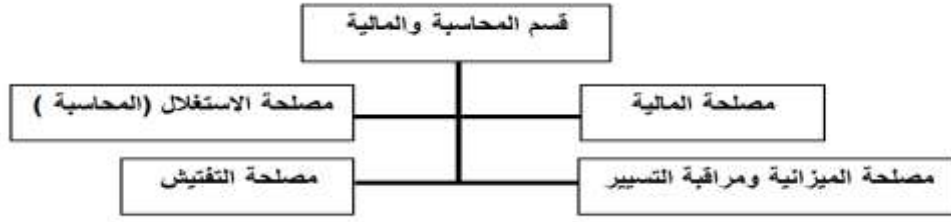
#### المطلب الثالث: التعريف بمصلحة المحاسبة المالية ومهامها

إن بيعة موضوع الدراسة التي نقوم بها يحتم علينا الاتصال بمسؤولي وموظفي قسم المحاسبة والمالية للمديرية، انطلاقاً من فكرة أن الحصول على القوائم المالية والمحاسبية وكذا مختلف التقارير المساعدة سيكون من هذا القسم، ولهذا وجب علينا التركيز في هذا المطلب على أنشطة ومهام هذا القسم وتحديد مكانته في الهيكل التنظيمي وكذا مكوناته وفروعه.

#### أولاً: التعريف بقسم المحاسبة والمالية

يكتسب قسم المحاسبة والمالية أهمية بالغة في أي مؤسسة مهما كان طابعها صناعي أو تجاري فهو يعتبر العصب الرئيسي والحساس، وذلك لأن السير الحسن والمنظم لهذا القسم يعكس مدى دقة سير هذه المؤسسة.

الشكل رقم ( 2 - 4 ): الخارطة التنظيمية لقسم المحاسبة والمالية لمديرية التوزيع بالأغواط



المصدر: من إعداد الطالبتين عن رئيس مصلحة الميزانية ومراقبة تسيير سونلغاز الأغواط

ثانيا: مهام قسم المحاسبة والمالية

1. مصلحة المالية: وتمثل مهامها في:

✓ ضمان القواعد اللامركزية؛

✓ متابعة الحسابات الخزينة ومراقبة حساب البنكي وح.ج.ب؛

✓ تتوقع الاحتياطات الخزينة على المدى الطويل؛

✓ متابعة القواعد السوق (تسيير الالتزامات)؛

✓ مركزية الصندوق؛

✓ توثيق ونشر الحالات اليومية للخزينة؛

✓ ارسال التقارير اليومية خاصة بالتسيير لمصلحة الاستغلال DFC للمحاسبة؛

2. مصلحة الميزانية ومراقبة التسيير: وتمثل مهامها في:

✓ متابعة الميزانية السنوية لمديرية التوزيع؛

✓ تحقق من جدول تحلل النشاط؛

✓ إتباع المعايير الامتياز والعلاقات مع CREG.

3. مصلحة الاستغلال (المحاسبة): وتمثل مهامها في:

✓ استنتاج النتائج المحاسبية لمديرية التوزيع؛

✓ تقريب، تبرير ضمان شفافية في الحسابات؛

✓ ضمان النشاطات الضريبية اللامركزية؛

✓ استعمال عقد الملكية؛

✓ ضمان الاتصال مع مختلف المحاسبين المركزيين SD؛

✓ مراقبة الوسائل الشخصية أو الخارجية بمختلف أنواع الجرد مخزون، المستعمل، الزبون.

4. مصلحة التفتيش: هذه المصلحة مسؤولة عن الامتثال لنقل الأنشطة وإدارتها في المعايير التنظيمية المطلوب

وتعمل على تسيير العمل، تسيير الزبون، تقريب الحسابات، احترام الإجراءات، مراقبة الصندوق.

### المبحث الثاني: عرض لأهم القوائم المالية لمديرية توزيع الكهرباء والغاز بالأغواط

تكتسي دراسة الوضعية المالية أهمية كبيرة في التسيير المالي من واجهة نظر التحليل المالي، وسنقوم بتحليلها باستخدام المعلومات المحاسبية المتاحة والمتمثلة في الميزانية المالية لمؤسسة سونلغاز وجدول حساب النتائج خلال الفترة (2019-2020).

#### المطلب الأول: عرض وتقديم للميزانية المالية

سيتم عرض وتحليل الميزانية للمؤسسة من خلال مختلف المؤشرات المرتبطة بها.

أولاً: تقديم الميزانية المالية لمؤسسة سونلغاز الأغواط

1. جانب الأصول: عرض جدول الميزانية جانب الأصول يكون كالتالي:

الجدول رقم ( 2 - 1 ): أصول ميزانية مؤسسة سونلغاز خلال الفترة (2019\_2020)

الأصول	إجمالي 2020	إطفاء 2020	2020	2019
الأصول الغير جارية	0,00	0,00	0,00	0,00
الشهرة	0,00	0,00	0,00	0,00
تثبيات معنوية	0,00	0,00	0,00	0,00
تكاليف التطوير المرسملة	0,00	0,00	0,00	0,00
برامج الكمبيوتر	4 123 804,09	1 374 601,36	2 749 202,73	0,00
تثبيات عينية	0,00	0,00	0,00	0,00
الأراضي	12 136 720,98	0,00	12 136 720,98	12 136 720,98
عمليات ترتيب وتهيأت الأراضي	46 003 777,17	22 249 560,92	23 754 216,25	24 755 772,41
بنايات ( مباني ومشاريع	325 500 380,51	140 915 491,52	184 584 888,99	190 200 735,54
منشآت تقنية معدات وأدوات	20 301 661 164,07	8 557 664 626,54	11 743 996 537,53	11 661 762 377,18
تثبيات عينية اخرى	1 625 791 987,96	760 584 220,04	865 207 767,92	899 581 717,11
تثبيات جاري إنجازها	1 877 417 010,30	0,00	1 877 417 010,30	1 201 964 133,62
تثبيات مالية	0,00	0,00	0,00	0,00
المحاسبة عن الأوراق المالية باستخدام طريقة حقوق الملكية - الشركات	0,00	0,00	0,00	0,00
أوراق المالية الاستثمارية والمبالغ المدينة ذات الصلة	0,00	0,00	0,00	0,00
أوراق المالية الثابتة الأخرى	0,00	0,00	0,00	0,00
القروض والأصول المالية	10 000,00	0,00	10 000,00	10 000,00

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لدور النسب المالية في تحليل القوائم المالية بمديرية سونلغاز الأغواط

				غير المتداولة الأخرى
0,00	0,00	0,00	0,00	حسابات الاتصال
13 990 411 456,84	14 709 856 344,70	9 482 788 500,38	24 192 644 845,08	مجموع الأصول غير الجارية
0,00	0,00	0,00	0,00	الأصول الجارية
2 167 141,59	105 933 284,91	0,00	105 933 284,91	مخزونات جاري إنجازها
0,00	0,00	0,00	0,00	الديون الدائنة_استخدامات مماثلة
2 257 388 062,63	2 941 779 949,40	842 657 291,47	3 784 437 240,87	زبائن
0,00	0,00	0,00	0,00	مطالبات على شركات مجموعة وشركات زميلة
864 869 899,58	109 557 195,78	5 601 765,20	1 101 158 960,98	المديون الآخريين
60 006 686,36	57 403 779,85	0,00	57 403 779,85	الضرائب
0,00	0,00	0,00	0,00	المماثلة
0,00	0,00	0,00	0,00	والأصول جارية الأخرى
109 434 773,87	97 217 921,55	749 942,86	97 967 864,41	الخزينة
0,00	0,00	0,00	0,00	الحساب الانتقالي
3 293 816 564,03	4 297 892 131,49	849 008 999,53	5 146 901 131,03	مجموع الأصول الجارية
17 284 228 020,87	19 007 748 476,19	10 331 797 499,91	29 339 545 976,10	مجموع العام للأصول

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق المؤسسة

2. جانب الخصوم: عرض جدول الميزانية من جانب الخصوم يكون كالتالي:

الجدول رقم ( 2 - 2 ): خصوم ميزانية مؤسسة سونلغاز خلال الفترة (2019\_2020)

2019	2020	الخصوم
0,00	0,00	الأموال الخاصة
0,00	0,00	رأس المال الغير مطلوب
0,00	0,00	العلاوات والاحتياطات
201 432 403,28	210 142 403,28	فارق إعادة التقييم
72 465 235,66	0,00	النتيجة الصافية
0,00	72 465 235,66	رؤوس الأموال الخاصة الأخرى
11 367 786 751,87	1 264 180 312,98	ترحيل من جديد
11 650 684 360,81	12 887 077 951,92	إجمالي رؤوس الأموال
0,00	0,00	الخصوم الغير جارية
191 197 570,86	228 955 529,55	القروض والديون المالية
0,00	0,00	الديون غير جارية

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لدور النسب المالية في تحليل القوائم المالية بمديرية سونلغاز الأغواط

3 415 379 281,17	3 441 332 180,28	مؤونات ومنتجات غير مدرجة
3 606 576 852,03	3 670 287 709,83	مجموع الخصوم غير الجارية
15 257 261 212,84	16 557 365 661,75	الأموال الدائمة
0,00	0,00	الخصوم الجارية
600 161 933,41	616 546 675,03	الموردون والحسابات الملحقه
52 184 980,69	180 287 127,73	الضريبة
0,00	0,00	ديون أخرى على الشركات
1 374 619 863,93	1 653 549 011,68	ديون أخرى
0,00	0,00	خزينة الخصوم
2 026 966 778,03	2 450 382 814,44	مجموع الخصوم الجارية
17 284 228 020,87	19 007 748 476,19	المجموع العام للخصوم

المصدر : من اعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق المؤسسة

ثانيا : اعداد الميزانية المالية المختصر ومقارنتها

انطلاقا من الميزانيات المالية للمؤسسة للفترة (2020\_2019) سنقوم ببناء الميزانيات المالية المختصرة ومقارنتها بواسطة التحليل الافقي والعمودي.

1. التحليل العمودي للميزانيات المالية للمؤسسة للفترة(2020\_2019): يتم في هذا تحليل نسب مختلف بنود الميزانية الى مجموع الاصول ومجموع الخصوم كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم ( 2 - 3 ): أصول الميزانية المختصرة مؤسسة سونلغاز خلال الفترة (2020\_2019)

2020		2019		الاصول
%	المبالغ	%	المبالغ	
82,46	24 192 644 845,08	80,94	13 990 411 456,84	الاستخدامات الثابتة
17,54	5 146 901 131,03	19,06	3 293 816 564,03	اصول متداولة
13,26	3 890 370 525,78	13,07	2 259 555 204,22	للاستغلال
3,95	1 158 562 740,83	5,35	924 876 585,94	خارج الاستغلال
0,33	97 967 864,41	0,63	109 434 773,87	خزينة
100	29 339 545 976,11	100	17 284 228 020,87	مجموع

المصدر : من اعداد الطالبتين بالاعتماد على الملاحق

من خلال الجدول نلاحظ ان حصة الاستخدامات الثابتة للمؤسسة خلال سنتي الدراسة 2020-2019 اكبر من الاصول المتداولة هذا ويفسر هذا على أن المؤسسة تجدد تثبيتها باستمرار، وبما أن نسبة قيم الاستغلال اكبر من نظيرتها القيم الجاهزة (خزينة الاصول) ويمكن تفسير هذا على أن المؤسسة لا تحتفظ بسيولة نقدية كبيرة التي لا تعتبر ذي فائدة من وجودها مدة طويلة بل تقوم باستغلال سيولتها والاستخدام الامثل للموارد المالية قصيرة الاجل.

الجدول رقم ( 2 - 4 ): خصوم الميزانية المختصرة مؤسسة سونلغاز خلال الفترة (2019\_2020)

2020		2019		الخصوم
%	المبالغ	%	المبالغ	
87,11	16 557 365 661,75	88,27	15 257 261 212,84	الاموال الدائمة
67,80	12 887 077 951,92	67,41	11 650 684 360,81	الاموال الخاصة
19,31	3 670 287 709,83	20,87	3 606 576 852,03	الديون طويلة الاجل
12,89	2 450 382 814,44	11,73	2 026 966 778,03	الخصوم المتداولة
4,19	796 833 802,76	3,77	652 346 914,10	للاستغلال
8,70	1 653 549 011,68	7,95	1 374 619 863,93	خارج الاستغلال
-	0,00	-	0,00	خزينة
100,00	19 007 748 476,19	100	17 284 227 990,87	المجموع

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على الملاحق

وفي جانب الخصوم فيمكننا ملاحظة أن نسبة الأموال الخاصة أكبر من نسبة ديون طويلة الاجل هذا يعني ان المؤسسة في تمويل اصولها تقوم بالاعتماد على ديون طويلة الاجل.

2. التحليل الأفقي للميزانيات المالية للمؤسسة للفترة (2019 - 2020) :

الجدول رقم ( 2 - 5 ): أصول الميزانية المختصرة مؤسسة سونلغاز خلال الفترة (2019\_2020)

2020		2019		الاصول
%	المبالغ	%	المبالغ	
72,92	24 192 644 845,08	13 990 411 456,84		الاستخدامات الثابتة
56,26	5 146 901 131,03	3 293 816 564,03		اصول متداولة
72,17	3 890 370 525,78	2 259 555 204,22		للاستغلال
25,27	1 158 562 740,83	924 876 585,94		خارج الاستغلال
-10,48	97 967 864,41	109 434 773,87		خزينة
69,75	29 339 545 976,11	17 284 228 020,87		مجموع

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على الملاحق

الجدول رقم ( 2 - 6 ): خصوم الميزانية المختصرة مؤسسة سونلغاز خلال الفترة (2019\_2020)

2020		2019		الخصوم
%	المبالغ	%	المبالغ	
76,24	26 889 163 161,66	15 257 261 212,84		الاموال الدائمة
10,61	23 218 875 451,83	11 650 684 360,81		الاموال الخاصة
1,77	3 670 287 709,83	3 606 576 852,03		الديون طويلة الاجل
20,89	2 450 382 814,44	2 026 966 778,03		الخصوم المتداولة
22,15	796 833 802,76	652 346 914,10		للاستغلال
20,29	1 653 549 011,68	1 374 619 863,93		خارج الاستغلال

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لدور النسب المالية في تحليل القوائم المالية بمديرية سونلغاز الأغواط

0,00	0,00	0,00	خزينة
69,75	29 339 545 976,10	17 284 227 990,87	المجموع

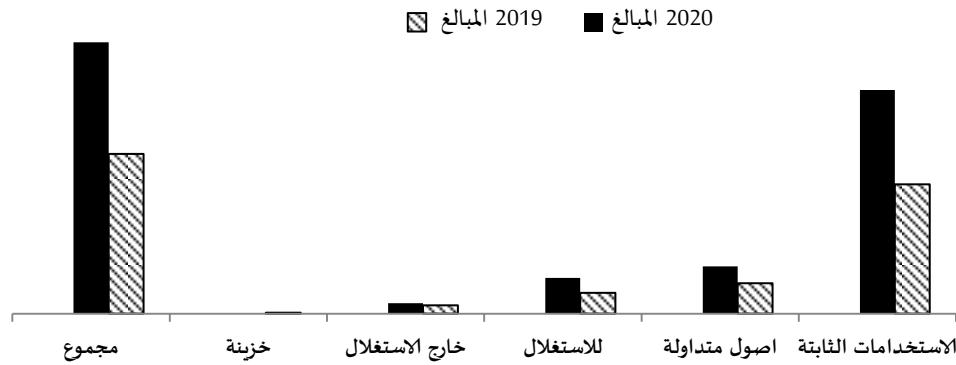
المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على الملاحق

من خلال الجدول يمكننا استخراج النتائج التالية:

أ. جانب الاصول: اهم التغيرات التي عرفها جانب الاصول هي أن الاصول غير الجارية عرفت ارتفاعا بنسبة 72.92% في سنة 2020 وذلك يعود الى ارتفاع في التثبيتات المادية، وأن الاصول الجارية عرفت هي الاخرى ارتفاعا في سنة 2020 بنسبة 56.26% وهذا راجع إلى ارتفاع الزبائن بنسبة 67.64% وانخفاض المدينون الاخرون بنسبة 27.32%.

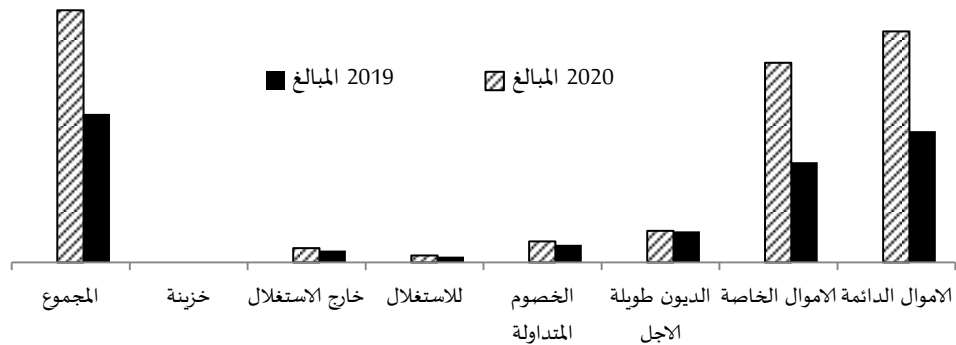
ب. جانب الخصوم: رؤوس الاموال الخاص: سجلت ارتفاع في 2020 بنسبة 76.24% ويعود هذا اساسا على التغيرات التي تطرأ في حساب الترحيل من جديد، أما الديون طويلة الاجل: سجلت ارتفاع طفيف في سنة 2020 بمقدار 1.77% وهذا عائد الى ارتفاع القروض والديون المالية، وبالنسبة الديون قصير الاجل: فقد سجلت ارتفاعا في سنة 2020 بنسبة 20.89% وهذا بسبب ارتفاع ديون الموردين والضرائب والديون الاخرى؛

الشكل رقم ( 2 - 5 ): أعمدة بيانية للمقارنة بين الأصول للفترة (2019\_2020)



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الملاحق

الشكل رقم ( 2 - 6 ): أعمدة بيانية للمقارنة بين الخصوم للفترة (2019\_2020)



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الملاحق

### المطلب الثاني: عرض وتقديم حسابات النتائج

سيتم عرض وتحليل جدول حسابات النتائج للمؤسسة من خلال مختلف المؤشرات المرتبطة بها.

أولاً: تقديم لجدول حسابات النتائج لمؤسسة سونلغاز الأغواط

الجدول رقم ( 2 - 7 ): جدول حسابات النتائج لمؤسسة سونلغاز خلال الفترة (2019\_2020)

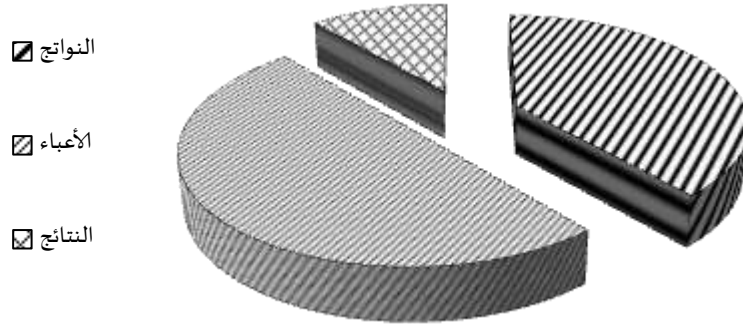
Δ%	2019	2020	
4,91	5 566 830 168,17	5 839 959 029,44	رقم الأعمال
	0,00	1 243 738,41	الخدمات المقدمة في إنتاج الطاقة
	0,00	0,00	اعانات الاستغلال
-1,41	-3 916 961 361,22	-3 861 590 153,21	الطاقة والمعدات
19,99	1 649 868 806,95	1 979 612 614,64	الإنتاج للسنة المالية
-32,75	-54 728 274,58	-36 803 690,16	المشتريات المستهلكة
-10,38	-297 381 351,61	-266 501 718,82	الخدمات الخارجية في إنتاج الطاقة
10,56	-899 987 964,44	-995 022 133,35	الخدمات الخارجية والاستهلاكات
3,69	-1 252 097 590,63	-1 298 327 542,33	الاستهلاك للسنة المالية
71,28	397 771 216,32	681 285 072,31	القيمة المضافة
5,67	-936 968 243,37	-990 054 117,15	اعباء المستخدمين
5,77	-96 765 699,81	-102 352 166,01	الضرائب والرسوم والمدفوعات المماثلة
-35,35	-635 962 726,86	-411 121 210,85	IV – إجمالي الفائض الإجمالي للاستغلال
22,73	167 342 996,88	205 386 438,53	المنتجات العملية الأخرى
181,62	-2 656 136,17	-7 480 258,65	الاعباء العملية الأخرى
109,41	-807 329 540,28	-1 690 615 350,20	مخصصات للاهلاك والمؤونات
	0,00	0,00	مخصصات اخرى
7,98	95 955 409,03	103 614 934,70	استرجاع عن خسائر قيمة ومؤونات
	0,00	0,00	الإطفاء والمخصصات الأخرى المقدمة
52,22	-1 182 649 997,40	-1 800 215 446,47	النتيجة العملية
-100,00	-42 196,97	0,00	المنتجات المالية
-100,00	-42 196,97	0,00	الاعباء المالية
52,21	-1 182 692 194,37	-1 800 215 446,47	النتيجة المالية
	0,00	0,00	الضرائب المستحقة على الدخل العادي
	0,00	0,00	ضريبة الدخل الأخرى
5,49	5 830 128 574,08	6 150 204 141,08	إجمالي منتجات من الأنشطة العادية
13,37	-7 012 820 768,45	-7 950 419 587,55	إجمالي الاعباء من الأنشطة العادية
52,21	-1 182 692 194,37	-1 800 215 466,47	الدخل الصافي من الأنشطة العادية
	0,00	0,00	المستلمة المصروفات
	0,00	0,00	النتيجة غير الاعادية
52,21	-1 182 692 194,37	-1 800 215 446,47	النتيجة الصافية

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على الملاحق

ثانيا: عرض لجدول حسابات النتائج

في هذا العنصر سنقوم بعرض تفصيلي لعناصر المكونة لجدول حسابات النتائج، وذلك بتقسيمه الى ثلاث وضعيات هي إيرادات، تكاليف، وأخيرا النتائج المحققة خلال الفترة المدروسة، كما هو موضح في الشكل البياني التالي:

الشكل رقم ( 2 - 7 ): تمثيل بياني بدائرة النسبية لمجموع الاعباء والإيرادات والنواتج



المصدر: من إعداد الطالبتين استنادا إلى الجدول السابق

1. إيرادات المؤسسة: إن ما يمكن استنتاجه من ملاحظات من الجدول والأشكال السابقة أن المؤسسة تحقق مجموعة من الإيرادات المتمثلة بالخصوص في رقم الأعمال الذي هو معتبر مما أثر في إنتاج السنة المالية وتبقى المنتوجات العمليات الأخرى والإسترجاعات ضعيفة جدا بالمقارنة مع الإيرادات الأخرى، وأهم ملاحظة هو وجود قيم سالبة لحساب النواتج المالية الذي ليس منطقيا.
2. مصاريف وتكاليف المؤسسة: إن الأعباء التي تحملتها مؤسسة سونلغاز بالأغواط جد كبيرة مقارنة بالإيرادات المحققة، مما يؤثر على نشاطاتها المالية والاقتصادية، ولو كانت المؤسسة تنشط في سوق منافسة تامة لقلنا أنها لن تتمكن من كسب ميزة تنافسية خاصة في التحكم بالتكاليف.
3. نتائج المؤسسة: نتيجة لما سبق يمكن الجزم أن المؤسسة لا يمكنها تحقيق أرباح في ظل عدم تحقق المعادلة التي مفادها أن الأرباح هي الفرق الموجب ما بين الإيرادات والنفقات وهذا ما لا نراه في نتائج المؤسسة.

### المبحث الثالث: تحليل النسب المالية للقوائم المالية لمديرية توزيع الكهرباء والغاز بالأغواط

يعتبر حسب رأينا المبحث الثالث لب موضوع المذكرة وذلك لتطرقه الى الإشكالية الرئيسية والتي مفادها أهمية استخدام النسب المالية في عملية التحليل المالي للقوائم المالية لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز بالأغواط، وذلك بتتبع تطور نشاط المؤسسة انطلاقا من مجموعة من النسب المالية والتي يتم حسابها من خلال التحليل المالي للميزانية وجدول حسابات النتائج.

#### المطلب الأول: تحليل نسب التمويل

يمكن حساب مختلف نسب التمويل وفقا للجدول التالي:

الجدول رقم ( 2 - 8 ): حساب نسبة التمويل للفترة (2019\_2020)

2020	2019	البيان
1.11	1.09	نسبة التمويل الدائم = الاموال الدائمة / الاصول الثابتة
0.53	0.83	نسبة التمويل الخاص = الاموال الخاصة / الاصول الثابتة
2.11	2.07	نسبة الاستقلالية المالية = الاموال الخاصة / مجموع الديون
0.47	0.48	نسبة المديونية = مجموع الديون / مجموع الخصوم

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الميزانية المالية

#### أولا: نسبة التمويل الدائم

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن هذه النسبة أكبر من الواحد خلال سنتي 2019 و2020 بنسبة 1.09 و1.11 على التوالي وهذا يعني ان المؤسسة يمكنها ان تغطي كل اصولها الثابتة باستخدام مواردها الدائمة.

#### ثانيا: نسبة التمويل الخاص

توضح هذه النسبة مدى اعتماد المؤسسة في تمويل استثماراتها بإمكانياتها الخاصة دون الاستعانة بالديون طويلة الاجل وكلما كانت هذه النسبة أكبر من الواحد كان ذلك مؤشرا على الاستقلالية المالية للمؤسسة في تمويل استثماراتها، حيث نلاحظ من خلال الجدول السابق أن النسب خلال سنتي الدراسة 2019 و2020 كانت أقل من الواحد بنسبة 0.83 و0.53 على التوالي مما يدل على أنه لا يمكن للمؤسسة تغطية كامل أصولها الثابتة باستخدام أموالها الخاصة فقط.

#### ثالثا: نسبة الاستقلالية المالية

نلاحظ من خلال الجدول السابق ان في سنة 2019 و2020 كانت نسبة الاستقلالية المالية 2.07 و2.11 مما يدل على أن المؤسسة خلال هذه الفترة في وضعية غير جيدة اتجاه الدائنين ولا يمكن أن تتعامل معهم بمرونة في الاقتراض وتسديد الديون، لأنه عادة ما يفضل المليون أن تكون هذه النسبة محصورة بين 1 و2، وفي هذه الحالة قد لا يوافق البنك على اقتراض المؤسسة.

#### رابعاً: نسبة التمويل الخارجي (المديونية)

تعبر هذه النسبة عن مدى اعتماد المؤسسة على الأموال الخارجية في عملية التمويل او قدرة المؤسسة على الوفاء بديونها، فكلما كانت موجودات المؤسسة من الأصول الثابتة والأصول المتداولة كبيرة مقارنة بالديون كانت هذه الموجودات كافية لتغطية الديون وهي مطمئنة للدائنين في حالة الأزمة أو العسر المالي الذي قد تتعرض له المؤسسة حيث نلاحظ من خلال الجدول السابق أن هذه النسبة تساوي 0.48 و 0.47 على التوالي خلال فترة الدراسة ما يدل على أن المؤسسة في وضعية جيدة اتجاه دائنيها، ويمكنها أن تتعامل معهم بمرونة في شكل اقتراض وتسديد الديون.

#### المطلب الثاني: تحليل نسب السيولة

الجدول التالي يوضح اهم نسب السيولة:

الجدول رقم ( 2 - 9 ): حساب نسب السيولة للفترة (2019\_2020)

2020	2019	البيان
2.10	1.62	نسبة السيولة العامة = الاصول الجارية \ الخصوم الجارية
2.06	1.62	نسبة السيولة المختصرة = ( الاصول الجارية - المخزون ) \ الخصوم الجارية
0.04	0.05	نسبة السيولة الجاهزة = خزينة الاصول \ الخصوم الجارية

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الميزانية المالية

#### أولاً: نسبة السيولة العامة

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة السيولة في سنة 2019 و 2020 كانت موجبة وفي نفس الوقت تزيد عن النسبة النموذجية التي تتراوح بين 1 و 2، ما يدل على ان راس المال العامل الصافي كان موجب وان المؤسسة لا تعاني من مشاكل سداد التزاماتها في هذه الفترة .

#### ثانياً: نسبة السيولة المختصرة

تستخدم هذه النسبة بافتراض ان المخزونات بكل انواعها ضمن الاصول المتداولة قد تكون صعبة التحول الى سيولة ومن خلال الجدول نلاحظ ان هذه النسبة اكبر من الواحد خلال سنتي 2019\_2020 وهذا يعني ان المؤسسة اذا حولت الاصول المتداولة باستثناء المخزونات الى، سيولة فإنها تغطي الديون قصيرة الاجل بنسبة 1.62\_2.06 على التوالي.

#### ثالثاً: نسبة السيولة الجاهزة

تعبر هذه النسبة عن مدى تغطية القيم الجاهزة بمفردها لالتزامات المؤسسة من الديون قصيرة الاجل بافتراض ان الاصول المتداولة الاخرى بطيئة التحول الى سيولة ، ونلاحظ من خلال الجدول السابق أن هذه النسب 0.05 و 0.04 على التوالي صغيرة جدا خلال سنتي الدراسة وان المؤسسة لا تستطيع ان تسدد ديونها قصيرة الاجل باستخدام سيولتها الجاهزة.

### المطلب الثالث: تحليل نسب النشاط

يوضح الجدول التالي اهم نسب نشاط المؤسسة

الجدول رقم ( 2 - 10 ): حساب نسب النشاط للفترة (2019\_2020)

2020	2019	البيان
0.20	0.32	معدل دوران اجمالي الاصول = رقم الاعمال \ مجموع الاصول
0.24	0.40	معدل دوران الاصول غير الجارية = رقم الاعمال \ الاصول المتداولة
1.13	1.69	معدل دوران الاصول الجارية = رقم الاعمال \ الاصول الثابتة

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الميزانية وجدول حسابات النتائج

أولاً: معدل دوران اجمالي الاصول

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن كل دينار مستثمر حقق رقم أعمال قدره 0.32 و0.20 على التوالي خلال سنوات الدراسة، وهي تعتبر معدلات منخفضة ما يدل على فشل إدارة المؤسسة وأنها لا تقوم باستغلال أصولها بشكل جيد في توليد المبيعات، كما نلاحظ وجود تطور صغير في كفاءتها.

ثانياً: معدل دوران الاصول غير الجارية

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن معدلات نسب النشاط منخفضة دل على عدم مقدرة المؤسسة على تحقيق الاستفادة المثلى من الأصول غير الجارية في تحقيق الأرباح، ونرى هناك انخفاض في سنتي الدراسة وهذا يعني أن الأداء التشغيلي للمؤسسة في تدهور.

ثالثاً: معدل دوران الاصول الجارية

يعتبر هذا المعدل مؤشر لمدى الكفاءة في إدارة هذا النوع من الأصول وتوليد المبيعات منه، حيث نلاحظ من خلال الجدول السابق أن هذا المعدل يساوي 1.69 و1.13 دورة لسنتي الدراسة على التوالي، فهو يقيس مدى تغطية رقم الأعمال لوحده للأصول المتداولة فنلاحظ أن هذا المعدل يفوق الواحد وهو معدل جيد فرقم الاعمال بمفرده يمكنه من تغطية استخدامات الدورة.

المطلب الرابع: تحليل نسب المردودية

يوضح الجدول التالي اهم نسب نشاط المؤسسة

الجدول رقم ( 2 - 11 ): حساب نسب المردودية للفترة (2019\_2020)

2020	2019	البيان
-0.30	-0.21	المردودية التجارية = النتيجة الصافية / رقم الاعمال
-0.061	-0.068	مردودية الإستغلال = النتيجة السنة المالية / مجموع الاصول
-0.077	-0.10	المردودية المالية = النتيجة الصافية / الاموال الخاصة
-0.014	-0.036	المردودية الاقتصادية = فائض الإجمالي للإستغلال / مجمع الاصول

المصدر: من إعداد الطالبتين إستناداً على الميزانية وجدول حسابات النتائج

## الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لدور النسب المالية في تحليل القوائم المالية بمديرية سونلغاز الأغواط

الهدف من دراسة نسب المردودية هي معرفة قدرة المؤسسة على تحقيق الأرباح من خلال نشاطها، ويتم الحصول على عناصر حساب نسب المردودية انطلاقا من حسابات النتائج، ويمكن اقتصارها الى أهم نسبتين وهما المردودية المالية والمردودية الاقتصادية، فنلاحظ من خلال الجدول وتفسيرا لنتائج نسب المردودية عدم تحقيق المؤسسة لأي أرباح مما يضعها أمام شدة الخطر المالي وضعف الرافعة المالية من جهة، ومن جهة أخرى يظهر بأن المؤسسة لا تحقق EBE فائض الخام للاستغلال بل IBE وهو عجز خام للاستغلال ونصح المؤسسة بأن تحاول قدر المستطاع تحقيق يسر مالي ومحاولة البحث عن طرق كفيلة بجلب الأرباح واستغلال موجوداتها من الاستخدامات.

### المطلب الخامس: تحليل نسب مستويات النتائج

يوضح الجدول التالي اهم نسب مستويات النتائج

الجدول رقم ( 2 - 12 ): حساب نسب مستويات النتائج للفترة ( 2019 - 2020 )

النسبة	العلاقة	2019	2020
معدل الإدماج	القيمة المضافة \ رقم الأعمال	7.15%	11.67%
نسبة المستخدمين	مصاريف المستخدمين \ القيمة المضافة	235.55%	-145.32%
نسبة الدولة	الضرائب والرسوم \ القيمة المضافة	24.33%	-15.02%
نسبة EBE	EBE \ القيمة المضافة	159.88%	-60.35%
نسبة التثبيات	مخصصات الاهتلاكات \ EBE	126.95%	411.22%
نسبة المقرضين	الأعباء المالية \ EBE	0.0066%	0%
نسبة النتيجة العادية	النتيجة العادية \ EBE	185.97%	437.88%

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق المؤسسة

بعد إعداد جدول حسابات النتائج السنوي، يكون من الأفضل تحليله وترجمة مبالغه من أجل فهم تكوين النتيجة، وكذا القيام المقارنات للسنة السابقة كي تتمكن من فهم التطورات، وتحديد أسباب التدهور أو التراجع أو أسباب التحسن، ومعرفة عناصر القوة وعناصر الضعف لدى مؤسسة سونلغاز، هذا التحليل سيسمح أيضا بتحضير جيد للفترات القادمة، وذلك بتحديد العناصر التي على المؤسسة التحرك فيها.

### أولا: معدل الإدماج

هي نسبة تقيس قدرة المؤسسة على إنشاء ثروات انطلاقا من نشاطها المتمثل في رقم أعمالها المحقق تختلف هذه النسبة من مؤسسة إلى أخرى حسب نشاطها فهي تقترب من الواحد في المؤسسات الخدمية، بينما في المؤسسات الإنتاجية تقترب من 0.5، ولكن الملاحظ بالنسبة لنتائج الدراسة في مؤسسة سونلغاز هو تحقيق معدل إدماج موجب في السنتين 2019 و2020 ولكن رغم ذلك يبقى هذا المعدل ضعيف جدا بالمؤسسة ولا يرقى بنا إلى القول بأن المؤسسة لديها قوة ومساهمة في الناتج الوطني الخام.

ثانيا: نسب تجزئة القيمة المضافة

يتم قياس أو تجزئة أو توزيع القيمة المضافة بين مختلف العناصر المستفيدة منها، وتحسب هذه العناصر بتكلفتها وتتعلق تجزئة القيمة المضافة بقياس أهمية كل من المستخدمين، الدولة، وإجمالي نشاط استغلال المؤسسة في استعمال القيمة المضافة، وما يمكن ملاحظته في ظل الجدول السابق أن هذه النسب كلها سالبة وهي في غير صالح المؤسسة أين نرى ونستنتج عدم إمكانية تسديد وتغطية مصاريف المستخدمين والضرائب والرسوم المماثلة من مبلغ القيمة المضافة التي هي في الأصل جد ضئيلة وسالبة وبالتالي هناك ضعف لدى المؤسسة في هذه النسب والحكم الذي نصرها في هذا الصدد هو الضعف العسر المالي لمؤسسة سونلغاز في تغطية الأعباء الضخمة لحساب 63 وحساب 64.

ثالثا: نسب تجزئة إجمالي فائض الاستغلال EBE

يتم قياس أو توزيع إجمالي الفائض للاستغلال بين عدة عناصر، بحيث تقدم هذه النسب أهمية كل عنصر في استعمال إجمالي فائض الاستغلال وتحسب هذه النسب بالنسبة للتثبيات، وبالنسبة للمقرضين، وللنتيجة العادية، إلا أن الملاحظ بصفة عامة أن الفائض الخام للاستغلال سالب وهو عجز، والعجز المحصل عليه محقق في السنتين أي أن المؤسسة في جميع السنتين لا يمكنها تغطية مخصصات الاهتلاك ولا تسديد المقرضين والديون المالية ولا حتى تحقيق نتيجة موجبة في النهاية.

رابعا: حساب التغيرات في جدول حسابات النتائج

يتم قياس تغيرات وتطور نشاط المؤسسة بمعدل تغير أحد مؤشرات هذا النشاط.

الجدول رقم ( 2 - 13 ): حساب تطورات مستويات النتائج للفترة ( 2019-2020 )

النسبة	التغير بين 2019-2020
تطور رقم الأعمال	4.91%
التراكم	4.91%
تطور الإنتاج	19.99%
التراكم	19.99%
تغير القيمة المضافة	71.28%
التراكم	71.28%
النتيجة الصافية	52.21%
التراكم	52.21%

المصدر: من إعداد الطالبتين استنادا على جدول حسابات نتائج المؤسسة

إن ما يمكن ملاحظته من خلال الجدول السابق هو التركيز على أربع عناصر ضرورية وهذا على سبيل المثال وليس الحصر، لأنه لا يسعنا تقديم جميع التغيرات مما يتطلب وقتا وعملا كبيرا، ولكن انصب تركيزنا على التطور في رقم الأعمال والإنتاج وكذا القيمة المضافة وأخيرا النتيجة الصافية، وما يمكن ذكره ما يلي:

✓ بالنسبة لتطور رقم الأعمال خلال السنتين هناك زيادة متناقصة بين السنتين وهذا ما يدل على أن المؤسسة تحقق إيرادات موجبة عن السنة التي تسبقها إلى أن المشكل في مقدار هذه الزيادة الذي يعتبر منخفض نسبيا وما يمكن أن ننصح به المؤسسة هو الحفاظ على هذا التقدم ولكن بشرط محاولة دفع ورفع نسبة المبيعات قدر المستطاع؛

✓ بالنسبة لتطور الإنتاج حسب ما هو موضح سابقا نرى ان بين السنتين نجد بأن المؤسسة قد حققت إنتاج متزايد من 2019 إلى 2020 بنسبة تقريبية 20% ، وبما ننصح به المؤسسة بعد قراءتنا لجدول حسابات النتائج لاحظنا دخول عنصر جديد في الجدول وهو خدمات مقدمة في مجال الطاقة وقيمها كلها الموجبة، لان هذا الأمر سيؤثر حتما على النتيجة النهائية؛

✓ نلاحظ أن المؤسسة لديها تغير دال ومعتبر في القيمة المضافة بين السنتين 2019-2020، وهذا يدل على أن المؤسسة قد انتقلت من قيمة سالبة في السنة الأولى إلى 277,69% في السنة الثانية وهي أفضل قيمة مضافة خلال الفترة المدروسة.

✓ في آخر عنصر للدراسة لدينا النتيجة الصافية وما يمكن قوله أن مؤسسة سونلغاز الأغواط استنادا إلى جدول حسابات النتائج للفترة المدروسة لا تحقق أي نتيجة موجبة وقد حققت في سنة 2020 أقل خسارة وهو ما يدل على أن التغيرات والتطورات في النتيجة ليست في صالح المؤسسة، وبذلك يمكن الجزم على أن التسيير المالي من جهة والقدرات التنافسية المالية من جهة أخرى تعتبر ضعيفة جدا ولا يمكن أن ننصح أي مستثمر أو أصحاب الأموال بالاستثمار في هذه المؤسسة.

### خلاصة الفصل:

يتم استخدام تحليل النسب لتقييم العلاقات بين عناصر القوائم المالية. وتستخدم النسب المالية لتحديد الاتجاهات على مر الزمن لمؤسسة ما أو للمقارنة بين مؤسستين أو أكثر عند نقطة معينة من الزمن، ويرتكز تحليل النسب المالية على أربعة جوانب رئيسية: السيولة والنشاط والتمويل والمردودية.

وبناء على ذلك ومن خلال قيامنا بالدراسة الميدانية لمؤسسة سونلغاز حاولنا إسقاط جزء من الجانب النظري للدراسة على الواقع العملي معتمدين في ذلك على ما تحصلنا عليه من معلومات أثناء التريص، حيث بدأنا بإعطاء نظرة عامة حول مؤسسة سونلغاز، شملت تعريفا لهذه المؤسسة وعرض هيكلها التنظيمي كذا تطورها التاريخي الى غاية اعتبارها مجموعة من المؤسسات واعتبارها شركة قابضة، ليتم بعد ذلك تحليل القوائم المالية باستخدام النسب المالية خلال فترة الدراسة (2019\_2020) والتي أسفرت عن النتائج التالية:

✓ أن مؤسسة سونلغاز بالأغواط بالرغم من مكانتها وأهميتها داخل الوطن إلا أن التحليل المالي فيها شبه متعدمة؛

✓ أن الخزينة موجبة خلال فترة الدراسة وهذا يدل أن المؤسسة لديها سيولة مجمدة ولم يتم استغلالها؛

✓ حققت المؤسسة ارقام سالبة تتعلق بالنتيجة الصافية خلال سنوات الدراسة وهذا ليس في صالح المؤسسة.

الخاتمة

من خلال بحثنا تبين لنا أن التحليل المالي عمل مستمر مع نشاط المؤسسة، حيث يعمل على تبين العلاقة بين أصول وخصوم المؤسسة لبيان الوضعية المالية لها ومدى كفاءتها في إدارة أصولها، حيث لا يقتصر عمل المحلل المالي على الأداء الماضي أو الحالي للمؤسسة بل يمكنه إيضاح صورة مستقبلية للمؤسسة تمكنها من اتخاذ قرارات مستقبلية، وذلك باعتماده على عدة أدوات في عملية التحليل كالنسب والمؤشرات المالية وبيان التغيرات والاتجاهات، كل واحدة منها تقيم علاقة معينة، وعلى سبيل المثال يتم استخدام تحليل النسب لتقييم العلاقات بين عناصر القوائم المالية، وتستخدم النسب المالية لتحديد الاتجاهات على مر الزمن لمؤسسة ما أو للمقارنة بين مؤسستين أو أكثر عند نقطة معينة من الزمن ولتحقيق الأهداف والغايات في اكتشاف نقاط القوة وتحديد إيجابياتها وكذلك في الوقوف على نقاط الضعف وتحديد مسبباتها وأيضا في اكتشاف الفرص والتهديدات التي تواجه المؤسسة.

وبناء على ذلك ولمعالجة الموضوع قمنا بالجمع بين الدراسة النظرية والدراسة الميدانية، فمن خلال قيامنا بالدراسة الميدانية وتحليل القوائم المالية لمؤسسة سونلغاز الأغواط لسنتين 2019\_2020، قمنا بتسليط بعض أدوات التحليل المالي، والتي مكنتنا من الوصول إلى نظرة حول الوضعية المالية للمؤسسة، ومعالجة إشكالية البحث وقد توصلنا إلى مجموعة من النتائج سنحاول التطرق إليها مع وضع بعض الاقتراحات والتوصيات.

#### أولا: نتائج الدراسة

يمكن استخلاص النتائج من جانبيين النظري والتطبيقي :

#### 1. نتائج الجانب النظري: والتي نذكرها في النقاط التالية:

✓ تعتبر النسب المالية من أهم المؤشرات التي يعتمد عليها المحلل المالي في عملية تحليله لأي وضعية مالية لأي مؤسسة؛

✓ التحليل المالي أداة جوهرية تسمح بإعطاء صورة صادقة عن الوضعية المالية الحقيقية للمؤسسة، بالإضافة إلى ذلك فالتحليل المالي يساهم في اتخاذ العديد من قرارات، سواء القرارات التي تخص المؤسسة بحد ذاتها أو التي تخص الأطراف ذات العلاقة بالمؤسسة.

2. نتائج الجانب التطبيقي: من خلال إسقاطنا للدراسة النظرية على مؤسسة سونلغاز محل الدراسة خلال الفترة المدروسة، توصلنا الى بعض النتائج التطبيقية منها أن مؤسسة سونلغاز بالأغواط بالرغم من مكانتها وأهميتها داخل الوطن إلا أن التحليل المالي فيها شبه منعدم، وهذا لعدة أسباب من صعوبة تطبيقه، وكذلك لعدم وجود أهل الاختصاص داخل المؤسسة، كما أنهم لا يستخدمون النسب المالية وهذا ما ينعكس سلبا على مردودية المؤسسة لهذا وجب على المسؤولين استخدام النسب المالية في التحليل المالي، الذي بدوره يعطيهم أحسن تخطيط وتسيير لمواردها، وفي ما يلي بعض الاستنتاجات بعد تحليل القوائم المالية:

✓ الخزينة موجبة خلال فترة الدراسة أي أن المؤسسة لديها سيولة مجمدة ولم يتم استغلالها؛

✓ لم تستطع المؤسسة تغطية أصولها الثابتة باستخدام أموالها الخاصة وهذا راجع لضعف التمويل الخاص حيث كانت النسب اقل من الواحد، كما استنتجنا ان المؤسسة في وضعية جيدة تجاه دائئها؛  
✓ لم تستطع المؤسسة تسديد ديونها على المدى القصير باستخدام سيولتها الجاهزة؛  
✓ حققت المؤسسة أرقام سالبة تتعلق بالنتيجة الصافية دليل على أن المؤسسة حققت خسائر خلال سنوات الدراسة.

#### ثانيا: إثبات صحة أو نفي الفرضيات

بناء على ما سبق يمكن إثبات صحة الفرضيات الموضوعية وهي كالآتي:

1. الفرضية الأولى: استخدام النسب له قدرة عالية في تحديد الوضعية المالية للمؤسسة، وهذه الفرضية صحيحة بحيث نجد أنها تمثل دور هام في تقييم المؤسسة وترشيد قراراتها.
2. الفرضية الثانية: للنسب المالية أهمية كبيرة في التحليل المالي، وهذه الفرضية صحيحة حيث تعتبر أحد أهم أدوات التحليل المالي فهي تساعد المحلل في تحديد والوضعية المالية.
3. الفرضية الثالثة: إن النسب المالية تسمح لمؤسسة سونلغاز الأغواط بتحسين وضعيتها المالية وأدائها، هذه الفرضية صحيحة.

#### ثالثا: الاقتراحات التوصيات

- ✓ يجب على المؤسسة أن تستعين بمحللين وخبراء ماليين أكفاء لمتابعة وضعية المؤسسة؛  
✓ يجب اعتبار التحليل المالي للمؤسسة إجراء تسييري يجب القيام به بصفة دورية لأجل معرفة الوضعية المالية للمؤسسة وأخذ القرارات المناسبة لتحسينها، أي أنها عبارة عن أداة للتسيير الاستراتيجي؛  
✓ على المؤسسة إعادة استغلال أموال الخزينة واستغلالها في الاستثمارات وتوسيع خطوط إنتاجها وعدم تجميدها.

#### رابعا: آفاق الدراسة

تناولنا في هذه المذكرة موضوع أهمية النسب المالية في التحليل المالي للقوائم المالية في المؤسسة الاقتصادية، وقد لاحظنا أن هناك جوانب مهمة بالموضوع لم يكن بوسعنا التطرق إليها نظرا لحدود الدراسة وضيق الوقت، وعلى هذا الأساس نتمنى أن نكون قد فتحنا المجال للقيام بدراسات أخرى أوسع بثيء من التخصيص، لتعالج النسب المالية في تحليل القوائم المالية على المدى القصير والمدى الطويل.

# المراجع

1. إسماعيل يحي التكويني وآخرون. أسس ومبادئ المحاسبة المالية. دار الحامد، ط1، الأردن، 2010.
2. حسين القاضي، مأمون حمدان، المحاسبة الدولية ومعاييرها. دار الثقافة للنشر، الاردن، 2011.
3. حمزة محمود الزبيدي، أساسيات في الإدارة المالية. دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2006.
4. حمزة محمود الزبيدي، التحليل المالي (تقييم الأداء والتنبؤ بالفشل). مؤسسة الوراق، عمان، 2000.
5. خلدون إبراهيم الشديقات، إدارة وتحليل مالي. دار وائل للنشر، عمان، 2010.
6. زياد رمضان، أساسيات التحليل المالي. دار وائل للنشر، ط4، عمان، 1997.
7. شوام بوشامة، تقييم واختيار الاستثمارات. دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، ط1، 2003.
8. طارق عبد العال حماد، تحليل القوائم المالية. الدار الجامعية، الأردن، 2006.
9. عاطف وليم أندراوس، التمويل والإدارة المالية للمؤسسات. دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2008.
10. عبد الرحمان عطية، المحاسبة العامة في النظام المحاسبي المالي. دار النشر جيطلي، ط2، برج بوغريج، 2011.
11. عبد الغفار حنفي، أساسيات التحليل المالي ودراسات الجدوى. الدار الجامعية، الإسكندرية، 2004.
12. عبد المعطي رضا زيد، محفوظ أحمد جودة، إدارة الائتمان. دار وائل للنشر، عمان، 1999.
13. علي خلف الله، وليد ناجي الحياي، التحليل المالي للرقابة على الأداء والكشف عن الانحرافات. مركز الكتاب الأكاديمي للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
14. كمال الدين الدهراوي، تحليل القوائم المالية الأغراض والاستثمار. المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2006.
15. محمد الصيرفي، التحليل المالي وجهة نظر محاسبية إدارية. دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2014.
16. محمد صالح الحناوي وآخرون، الإدارة المالية مدخل اتخاذ القرارات. الدار الجامعية، عمان، 2007.
17. محمد علي العامري، الإدارة المالية. دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2007.
18. منير شاكر محمد وآخرون، التحليل المالي مدخل صناعة القرارات. دار وائل للنشر، ط2، عمان، 2005.

19. منير شاكر محمد وآخرون، التحليل المالي مدخل صناعة القرارات، مطبعة الطليعة، ط1، عمان، 2000.
20. مؤيد راضي خنفر، غسان فلاح المطارنة، تحليل القوائم المالية مدخل نظري وتطبيقي، ط2، دار المسيرة، عمان، 2009.
21. ناصر داداي عدون، اقتصاد مؤسسة، دار المحمدية العامة، ط1، الجزائر، 1998.
22. هوام جمعة، المحاسبة المعمقة وفق النظام المحاسبي المالي والمعايير المحاسبية الدولية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.
23. هيثم محمد الزغبى، الإدارة والتحليل المالي، دار الفكر للنشر، عمان، 2009.
24. وليد ناجي الحيايلى، الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي، دار إثراء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2009.
- المذكرات، الرسائل، الأطروحات:
25. احلام فضيلة سلطاني، تحليل المركز المالي للبنوك باستخدام النسب المالية، مذكرة ماستر، تخصص مالية وبنوك، جامعة ام بواقي، 2016.
26. بن خروف جليلة، دور المعلومة المالية في تقييم الاداء المالي للمؤسسة واتخاذ القرارات، رسالة ماجستير، تخصص مالية مؤسسة، جامعة احمد بوقرة، بومرداس، 2009.
27. بن مالك عمار، المنهج الحديث للتحليل المالي الأساسي في تقييم الأداء، رسالة ماجستير، تخصص إدارة مالية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011.
28. بن معروز كمال، منهجية التحليل المالي في مركزية الميزانيات لبنك الجزائر، رسالة ماجستير، تخصص نقود ومالية، قسم علوم التسيير، جامعة الجزائر، 2004.
29. الياس بدوي، دور تطبيق النظام المالي المحاسبي وفق المعايير الدولية في معالجة أثر التضخم من القوائم المالية، رسالة ماجستير، تخصص علوم التجارية، جامعة بسكرة، 2010.
30. نفيسة حجاج، أثر الخصوصية على الوضعية المالية للمؤسسة: دراسة حالة مؤسسة التوزيع وصيانة العتاد الفلاحي (1995-2002) بورقلة، رسالة ماجستير، تخصص مالية المؤسسة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2012.
31. هادي احمد محمد الصياد، أهمية التحليل المالي كنظام للمعلومات في توفير المعلومات اللازمة لمتخذي القرارات المالية، أطروحة دكتوراه، تخصص نقود ومالية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2010.

المجلات العلمية:

32. زهرة حسن العامري، السيد علي خلف الركابي، أهمية النسب المالية في تقويم الأداء، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد 63، 2005.

33. سمروود زبيدة، سحنون جمال الدين، دور التحليل المالي في تقييم الأداء المالي عن طريق مؤشرات التوازن المالي، مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، المجلد 6، العدد 3، جانفي 2020.

الجرائد الرسمية

34. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، عرض الكشوف المالية، قرار يحدد قواعد التقييم والمحاسبية ومحتوى الكشوف المالية، العدد 29، الصادر في تاريخ 25 مارس 2009.

مواقع الأنترنت

35. <https://www.sonelgaz.dz/fr/category/qui-sommes-nous . 2022/06/09>

المراجع باللغة الأجنبية

36. Dov Ogien ,**Gestion Financière de l'Entreprise**, Dunod, Paris, 2008, p4.

37. Béatrice et Francis Gradguillot, **Analyse Financière**, 5ème édition, édition Gualino, Paris, 2001 ,p135.

الملاحق

## BILAN ACTIF

Définitif

ACTIF	note	brut 2020	amort 2020	2020	2019
<b>ACTIF NON COURANT</b>					
<b>Ecart d'acquisition (ou goodwill)</b>					
<b>Immobilisations incorporelles</b>					
Frais de développements immobilisables					
Logiciels informatiques et assimilés		4 123 804,09	1 374 601,36	2 749 202,73	0,00
<b>Immobilisations corporelles</b>					
Terrains		12 136 720,98		12 136 720,98	12 136 720,98
Agencements et aménagements de terrains		46 003 777,17	22 249 560,92	23 754 216,25	24 755 772,41
Constructions (Batiments et ouvrages)		325 500 380,51	140 915 491,52	184 584 888,99	190 200 735,54
Installations techniques, matériel et outillage		20 301 661 164,07	8 557 664 626,54	11 743 996 537,53	11 661 762 377,18
Autres immobilisations corporelles		1 625 791 987,96	760 584 220,04	865 207 767,92	899 581 717,11
<b>Immobilisations en cours</b>		1 877 417 010,30		1 877 417 010,30	1 201 964 133,62
<b>Immobilisations financières</b>					
Titres mises en équivalence - entreprises associées					
Titres participations et créances rattachées					
Autres titres immobilisés					
Prêts et autres actifs financiers non courants		10 000,00		10 000,00	10 000,00
<b>Comptes de liaison</b>					
<b>TOTAL ACTIF NON COURANT</b>		24 192 644 845,08	9 482 788 500,38	14 709 856 344,70	13 990 411 456,84
<b>ACTIF COURANT</b>					
Stocks et encours		105 933 284,91		105 933 284,91	2 167 141,59
<b>Créances et emplois assimilés</b>					
Clients		3 784 437 240,87	842 657 291,47	2 941 779 949,40	2 257 338 062,63
Créances sur sociétés du groupe et associés		0,00		0,00	0,00
Autres débiteurs		1 101 158 960,98	5 601 765,20	1 095 557 195,78	864 869 899,58
Impôts		57 403 779,85		57 403 779,85	60 006 686,36
<b>Disponibilités et assimilés</b>					
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie		97 967 864,41	749 942,86	97 217 921,55	109 434 773,87
<b>compte transitoire**</b>		0,00		0,00	0,00
<b>TOTAL ACTIF COURANT</b>		5 146 901 131,02	849 008 999,53	4 297 892 131,49	3 293 816 564,03
<b>TOTAL GENERAL ACTIF</b>		29 339 545 976,10	10 331 797 499,91	19 007 748 476,19	17 284 228 020,87

## BILAN PASSIF

Définitif

PASSIF	note	2020	2019
<b>CAPITAUX PROPRES</b>			
Capital non appelé			
Primes et réserves (Réserves consolidées)			
Écart de réévaluation		210 432 403,28	210 432 403,28
<b>Résultat net</b>		0,00	0,00
Autres capitaux propres - Report à nouveau		72 465 235,66	72 465 235,66
<b>compte de liaison**</b>		12 604 180 312,98	11 367 786 751,87
<b>TOTAL CAPITAUX PROPRES</b>		12 887 077 951,92	11 650 684 390,81
<b>PASSIFS NON COURANTS</b>			
Emprunts et dettes financières		228 955 529,55	191 197 570,86
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits comptabilisés d'avance		3 441 332 180,28	3 415 379 281,17
<b>TOTAL PASSIFS NON COURANTS</b>		3 670 287 709,83	3 606 576 852,03
<b>PASSIFS COURANTS</b>			
Fournisseurs et comptes rattachés		616 546 675,03	600 161 933,41
Impôts		180 287 127,73	52 184 980,69
Dettes sur sociétés du Groupe et associés		0,00	0,00
Autres dettes		1 653 549 011,68	1 374 619 863,93
Trésorerie passif		0,00	0,00
<b>compte transitoire**</b>		0,00	0,00
<b>TOTAL PASSIFS COURANTS</b>		2 450 382 814,44	2 026 966 778,03
<b>TOTAL GENERAL PASSIF</b>		19 007 748 476,19	17 284 228 020,87

**COMPTE DE RESULTAT PAR NATURE**

Définitif

	note	2020	2019
Ventes et produits annexes		5 839 959 029,44	5 566 830 168,17
Prestations fournies production energie et matériel		1 243 738,41	0,00
Subvention d'exploitation		0,00	
Prestations reçues production energie et matériel		- 3 861 590 153,21	- 3 916 961 361,22
<b>I - Production de l'exercice</b>		1 979 612 614,64	1 649 868 806,95
Achats consommés		- 36 803 690,16	- 54 728 274,58
Services extérieures et autres consommations		- 266 501 718,82	- 297 381 351,61
Prestations reçues services		- 995 022 133,35	- 899 987 964,44
<b>II - Consommation de l'exercice</b>		- 1 298 327 542,33	- 1 252 097 590,63
<b>III - VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)</b>		681 285 072,31	397 771 216,32
Charges de personnel		- 990 054 117,15	- 936 968 243,37
Impôts, taxes et versements assimilés		- 102 352 166,01	- 96 765 699,81
<b>IV - EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION</b>		- 411 121 210,85	- 635 962 726,86
Autres produits opérationnels		205 386 438,53	167 342 996,88
Autres charges opérationnelles		- 7 480 258,65	- 2 656 136,17
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeur		- 1 690 615 350,20	- 807 329 540,28
Charges d'amortissement et autres provisions reçues		0,00	
Reprise sur pertes de valeur et provisions		103 614 934,70	95 955 409,03
Dotations d'amortissement et autres provisions fournies		0,00	
<b>V - RESULTAT OPERATIONNEL</b>		- 1 800 215 446,47	- 1 182 649 997,40
Charges financières		0,00	- 42 196,97
<b>VI - RESULTAT FINANCIER</b>		0,00	- 42 196,97
<b>VII - RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)</b>		- 1 800 215 446,47	- 1 182 692 194,37
Impôts exigibles sur résultats ordinaires			
Autres impôts sur les résultats			
<b>TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES</b>		6 150 204 141,08	5 830 128 574,08
<b>TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES</b>		- 7 950 419 587,55	- 7 012 820 768,45
<b>VIII - RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES</b>		- 1 800 215 446,47	- 1 182 692 194,37
Charges hors exploitation reçues			
Charges hors exploitation fournies		0,00	
<b>X - RESULTAT NET DE L'EXERCICE</b>		- 1 800 215 446,47	- 1 182 692 194,37

<b>TABLEAU DES FLUX DE TRESORERIE (METHODE DIRECTE)</b>
---

Définitif

	note	2020	2019
<b>Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles</b>			
Encaissements reçus des clients		1 863 502 494,70	5 723 881 402,01
Autres encaissements		26 904 665,64	2 699 076,51
Sommes versées aux fournisseurs et au personnel		307 671 275,98	307 492 146,13
Autres décaissements		281 569 095,51	249 987 014,56
Intérêts et autres frais financiers payés		424 949,61	453 994,93
Impôts sur les résultats payés			
Autres impôts payés		44 968 153,00	51 652 682,00
<b>Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires</b>		1 255 773 686,24	5 116 994 640,90
<b>Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles</b>		1 255 773 686,24	5 116 994 640,90
<b>Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement</b>			
Décaissements sur acquisition d'immobilisations corporelles ou incorporelles		1 600 577 352,41	739 963 100,25
Encaissements sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles		0,00	0,00
Décaissements sur acquisition d'immobilisations financières			
Encaissements sur cessions d'immobilisations financières			
Subventions d'investissement encaissées			
Dividendes et quote-part de résultats reçus			
Autres produits financiers encaissés			
<b>Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement</b>		- 1 600 577 352,41	- 739 963 100,25
<b>Flux de trésorerie net provenant des activités de financement</b>			
Encaissements suite à l'émission d'actions			
Dividendes et autres distributions effectués			
Encaissements provenant d'emprunts		35 000,00	9 279 131,06
Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimilées		0,00	0,00
<b>Subventions d'exploitation encaissées</b>			
Encaissements provenant de la trésorerie Groupe			
Remontées des fonds vers la trésorerie Groupe			
<b>inter-unité encaissements</b>		2 703 446 722,06	1 472 805 094,82
<b>inter-unité décaissements</b>		5 428 692 234,37	5 916 428 647,96
<b>Flux de trésorerie net provenant des activités de financement</b>		- 2 725 210 512,31	- 4 434 344 422,08
<b>Ecarts dûs à des erreurs de comptabilisation</b>		- 1 208 801,09	0,00
<b>Variation de trésorerie de la période</b>		<b>- 3 071 222 979,57</b>	<b>- 57 312 881,43</b>
Trésorerie et équivalents de trésorerie à l'ouverture de l'exercice		110 589 146,82	167 902 028,25
Trésorerie et équivalents de trésorerie à la clôture de l'exercice		97 967 864,41	110 589 146,82
<b>Variation de trésorerie de la période</b>		<b>- 12 621 282,41</b>	<b>- 57 312 881,43</b>